

مجلة إسلامية جهادية سياسية صادرة عن جيش رجال الطريقة النقشبندية العدد (السادس والاربعون) ١٤٣٢ هـ.٢٠١١ م

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿يا علي أوصيك بالعرب خيرا أوصيك بالعرب خيرا﴾ رواه الطبراني والبزار

خطاب القائد المعتز بالله المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري بمناسبة الذكرى التسعين لتأسيس الجيش العراقي الباسل

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره (فضل المجاهد في سبيل الله)

جاه سيدنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم (الحلقة الثانية) تعظيمه وتوقيره صلى الله عليه وسلم

لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية (الجزء الثالث)

جيش رجال النقشبند

يمكنكم مراسلتنا على بريدنا الالكتروني nakhsh_mag@yahoo.com

إقرأ في هذا العدد

المحتلون في ضلال مبين

رئيس
هيئة التحرير

يقول الله تعالى في وصف الكفرة ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾ (صُمٌّ) عن الخير فلا يسمعون سماع قبول، (بُكْمٌ)خرس عن الخير فلا يقولونه، (عُمْيٌ) عن طريق الخير فلا يرونه، (لاَ يَرْجِعُونَ) فهم لا يرجعون عن الضلالة. نعم هذا حال المحتل الكافر وأعوانه من أهل الضلالة، فكم نصحهم الداني والقاصي بعدم احتلال العراق وعدم التجرؤ على محاربة صخرة الإسلام التي تتهشم عليها الرؤوس، وخرس أناس عن ان يقولوا الخير ويعترفوا بحق أهل العراق في مقاومة المحتل لأنه دنس أرضهم واستباح عرضهم، وعمي أناس عن طريق الخير عندما جاءوا مع المحتل وساندوه لأجل كراسي ومال فباعوا ضمائرهم، فكل هؤلاء لم يرجعوا عن ضلالتهم واستمروا بها ولهذا ما صحوا إلا على أصوات بنادق وقاذفات وصواريخ تسوم أسيادهم سوء العذاب على ايدي المجاهدين الذين بذلوا كل غالٍ ونفيس من اجل دينهم ووطنهم وعرضهم ومبادئهم. ان المحتل ومن جاء معه أرادوا ان يشوهوا صورة المجاهدين عامة وجيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية احد فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير بشكل خاص في أعين العراقيين والعالم فمرارا وتكرارا وضع المحتل عبوات ناسفة وسيارات مفخخة في الأسواق العامة وفجروها ونسبوها للمجاهدين، ولقد أعلن جيشنا وصرح في أكثر من بيان ومناسبة بأننا بريؤون من كل دم عراقي ومهما يكن عمله وتوجهه لأننا إنما نحن عراقيون وللعراق والعراقيين نذرنا أنفسنا وأموالنا فكيف يعقل ان نقوم بالإضرار بالعراقيين، حتى بمن عمل في الشرطة والجيش من العراقيين طمعنا ولازلنا نطمع برجوعه إلى الصف الوطني الحر وذلك ليقين في نفوسنا بان معادن أهل العراق معادن صافية كالذهب، وان الكثير منهم قد رجع إلى صفوف العراقيين كما أملنا وصدق ظننا فيهم، وان الكثير ممن انتسبوا للاجهزة الامنية قد انضموا إلى جيشنا وهم يقومون بزرع العبوات وإطلاق الصواريخ على العدو المحتل الغازي كما شاهد الجميع ذلك في اصداراتنا المرئية، ولقد قام المحتل الغازي بمحاولة فاشلة ويائسة أخيرة بقتل وضرب العراقيين وحاول نسبة ذلك إلى جيشنا مما يدل على ضعفه وهزيمته وانكساره، فلم يصدقه احد والحمد لله وذلك لالتفاف الشعب العراقي بكافة أطيافه وقومياته حول جيشنا وقيادتنا. ولهذا نحن نقول للمحتلين الغاصبين ليس لكم خلاص إلا بالخروج من أرضنا وان ألاعيبكم باتت مكشوفة للقاصي والداني حتى شعبكم كشف كذبكم ودجلكم وحيلكم، فاسمعوا للحق واصغوا إليه فكفى كذبا على أنفسكم وتخلصوا من الوهم الذي انتم فيه، فنحن يوما بعد يوم نزداد قوة إلى قوتنا وانتم يوما بعد يوم تضعفون وتنهارون فسارعوا إلى الخروج بما تبقى من فلولكم المنكسرة ومعداتكم التي أثبتت فشلها أمام تصنيعنا وصواريخنا قبل ان يأتي يوم لا تجدون فيه مخرجا ومنفذا للهزيمة، ها انتم تحاولون بشتى الطرق الخروج من أرضنا بماء الوجه ولكنكم عجزتم إلا بالإعلان ضمنا أو صراحة بفشلكم وها انتم تكشفون وتبيعون كل من تعاون معكم بابخس الأثمان بمواقع الانترنيت لكي تتخلصوا من تركة ثقيلة برقابكم كما فعلتم في فيتنام، ولقد وصل الحال بالجندي الأمريكي من الهستريا والأمراض العقلية إلى حد الانتحار وان المستشفيات في دولتكم قد ملئت بحالات الاضطراب العقلي وان الجندي الأمريكي لا يستطيع ان ينزل إلى الشارع العراقي إلا وهو يتلفت وفيه الهستريا وعدم الانضباط النفسي مما يلاحظه كل شخص حتى الطفل الصغير وصرتم قابعين لا تخرجون من معسكراتكم خوف القناصة والرمانات الحرارية من جيشنا جيش رجال الطريقة النقشبندية، ورغم كل هذا وذاك فصواريخنا لا تجعلكم امنين حتى في معسكراتكم مهما حصنتموها، ونحن نقول ان قادم الأيام ستكشف لكم منا المزيد والمزيد فصاروخ ارض - ارض المسمى بصاروخ الحق الذي صنعناه ما هو إلا غيض من فيض، وصدق الله العظيم حينما قال ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ﴾.



خطاب القائد المعتز بالله المهيب الركن عزة ابراهيم الدوري بمناسبة الذكرى التسعين لتاسيس الجيش العراقي الباسل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الصف١٠ ــ ١١،
صدق الله العظيم

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم

يا ابناء امتنا المجيدة

ايها المقاتلون المجاهدون النشامى من ابناء قواتنا المسلحة الباسلة ومن يقاتل معكم والى جانبكم من ابناء العراق والعروبة الوطنية والقومية والاسلامية على ارض العراق الطاهرة ذودا عن حمى الوطن وحرماته ومقدساته

يا رفاق العقيدة والسلاح والكفاح الاعزاء

زادكم الله عزا ورفعة وايمانا وربط على قلوبكم حتى تكونوا ابناء بررة لشعبكم وامتكم وخير سلف لأولئك الاماجد الاكابر من الاباء والاجداد الذين كانوا اذا ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ آل عمران١٧٣، والذين اذا رأوا جيوش الاعداء والغزاة البغاة قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما ايها المجاهدون يا ابناء جيش الرسالة الابي المجيد اني قد اصبحت اليوم مؤمنا ايمانا حق اليقين ان كل من حمل السلاح منكم ومن ابناء شعبكم العراقي العظيم وابناء امتكم المجيدة للتصدي لهذا الغزو البربري الشوفيني ، الصليبي الصهيوني وواصل الجهاد فهو من اولئك الاماجد رموز الامة وعناوين مسيرتها الرسالية وبيارقها العالية في سفر تاريخها المجيد فانكم اليوم جميعا تمثلون روح اولئك الرجال الفرسان وعزمهم وهمتهم وارادتهم وصبرهم ومطاولتهم انتم اليوم جميعا على قدم اولئك الرجال الابطال الذين صنعوا للامة تاريخا مجيدا خالدا ابد الدهر لقد صنعوا بإيمانهم الراسخ العميق وبصدقهم واخلاصهم وبأدائهم البطولي التضحوي الواسع والعميق اولئك الرجال الابطال الذين اسسوا لنا منذ ذلك الزمن البعيد مبادئ وقواعد واسس وقيم ومعاني عالية للجهاد في سبيل الله ننهل منها جميعا وينهل منها المقاتلون المجاهدون ما يحيي قلوبهم ويفتح ابصارهم وينور بصائرهم ويحشد ويثور ارادتهم وعزمهم على المضي في مسيرة الجهاد المبارك حتى التحرير الشامل والعميق لبلدنا العزيز من كل اشكال والوان الاستعمار والسيطرة والهيمنة والاستغلال والابتزاز مهما طال الزمن وغلت التضحيات واعلموا ايها المجاهدون المحتسبون الصابرون المتوكلون على من بيده ملكوت السماوات والارض وله جنودهما القوي العزيز ان الجهاد عندنا اليوم بكل مفاهيمه وابعاده ومعانيه ومراميه السماوية الشرعية ثم الدنيوية المبدئية الثورية هو غاية عليا مجيدة وسامية وهو وسيلة كبرى وحاسمة في ملحمة الصراع التاريخي الدائم والشامل بين الشر والخير على امتداد الحياة الدنيا لإصلاح الارض واعمارها والظفر برضا الله سبحانه والفوز بما اعد عنده للمجاهدين يوم القيامة فهو وسيلتنا وغايتنا معا فهو غايتنا لقول قائد الامة ومشرع الجهاد لها الذي لا ينطق عن الهوى رسولها ونبيها محمد العربي القريشي الهاشمي ﷺ (الجهاد قائم في امتي الى يوم القيامة) واعلموا ايها المجاهدون ان معنى هذا الحديث الشريف ان اعداء الامة ورسالتها الخالدة من قوى الشر والظلم والطغيان والرذيلة سيواصلون قتالها والتصدي لمسيرتها الى يوم القيامة الم تسمعوا قول الحق جل جلاله لحبيبه ﷺ يقول: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ البقرة١٢٠، اي سوف لن ترضى عنا الصهاينة والنصارى الصليبيين وليس النصارى الذين اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين هؤلاء اخوتنا في الوطن واخوتنا في الكفاح ضد الظلم والطغيان والعدوان هؤلاء اخوتنا ورفاقنا في مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية وانما المعني هي الصليبية المتصهينة ، ان النصارى المسيحيين اتباع سيدنا عيسى عليه السلام هم اول المستهدفين من قوى الظلم والطغيان الامبريالية الامريكية المتصهينة كما نرى اليوم في العراق وفي لبنان وفي فلسطين وفي مصر وفي كثير من دول وشعوب العالم ولهذه الحقيقة جعل الله سبحانه

الجهاد فرض عين في الامة وعلى ابنائها فلا يجزئ جهاد احد عن احد حتى المرأة تخرج للجهاد بدون اذن زوجها اذا ما احتلت واستبيحت ديار المسلمين واوطانهم والجهاد غايتنا لقوله ﷺ ان الله قد اعد للمجاهدين مئة درجة في الجنة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ولأقواله الكثيرة ﷺ في وصف مقامات ودرجات المجاهدين عند الله سبحانه ثم لقول الحق جل جلاله في كثير من مواقع القرآن وسوره وآياته في وصف مقامات ودرجات المجاهدين وحضهم وتحريضهم على الجهاد اذ يقول جل شأنه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ الصف١٠ ـ ١١، ثم يعلن لنا الخير والاخيرية فيقول سبحانه وتعالى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ الصف١٢، هذا كله في الآخرة وللآخرة اما للحياة الدنيا فيقول جل شأنه: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصف١٣ نصر وفتح وبشرى وفوز عظيم واني لأظنكم بل لأحسبكم جميعا اليوم من اولئك الابطال الافذاذ ادخركم الله سبحانه لعصركم هذا ولدوركم الجهادي الرسالي هذا ليري اعدائه واعدائكم منكم ما يرضيه ويرضاه لكم ويقر به عين حبيبه ورسوله ﷺ فيرفعكم الى مقعد صدق عند مليك مقتدر فيجمعكم مع الذين انعم عليهم سبحانه من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

ايها المجاهدون يا ابناء قواتنا المسلحة الباسلة يا ابناء جيش القادسيتين يا رجال جيش العروبة والاسلام يا ابناء ورجال جيش الرسالة ان هذا الذي قاله رب السماوات والارض القوي العزيز وهذا الذي قاله حبيبه ورسوله ﷺ هو الذي جعل الجهاد في امتنا غاية الغايات اما الذي جعله وسيلتنا الفاعلة والحاسمة والوحيدة في اغلب الاحيان والتي تتدرج فيها كل الوسائل والعوامل هو ان ما اخذ بالقوة لن يسترد الا بالقوة وان ما من مخلوق في الارض ذي روح يعتدى عليه في داره وفي وطنه واهله الا انتفض غضبا صغيرا كان ام كبيرا قويا كان ام ضعيفا الا ثار وانتفض وقاتل دون داره واهله ووطنه انه قانون الهي وسر من اسراره استودعه في خلقة الخلائق يوم خلقها وبرأها وانه حق شرعي ومبدئي طبيعي وفطري اقرته واكدت عليه كل الشرائع السماوية وانه سنة كونية اكدته وعمدته بإرادة الفعل السريع القوي وبالفعل التضحوي البطولي نواميس الطبيعة وقوانين التاريخ منذ بداية وجود الانسان على الارض منذ عدوان قابيل على هابيل وسيبقى قائم مادامت الحياة على الارض ولهذه الحقائق والثوابت والمبادئ قال الحبيب ﷺ الجهاد قائم في امتي الى يوم القيامة فلا بديل عن الجهاد الدائم المتصاعد لتحرير الوطن والامة وتوحيدها وبناء مجتمعها الاشتراكي الديمقراطي الحر الموحد، ولهذه الحقائق والمبادئ انتفض جيش الرسالة بعد حله واستباحة وطنه وثار وثور الشعب الذي انجبه ورضع من ثديه حليب البطولة والرجولة والاستبسال والفداء ورضع من ثديه قيم العروبة ومبادئها ونشأ وتربى على منظومة اخلاقها الكريمة اخلاق نبيها العربي الكريم ﷺ فهو الذي تربع على عرش الاخلاق العظيمة لقد انتفض جيش العراق العظيم وثار وثور شعب العراق العظيم والتحم مع طلائعه الثورية الوطنية والقومية والاسلامية في اشرف مقاومة على وجه الارض في ايمانها وصدقها واخلاقها وتوكلها على الله وفي صفائها ونقائها واصالتها في استبسالها وتضحياتها، حوصرت وقوتلت وظلمت وحرمت من مدد امتها وانسانيتها ، ثم انتصرت بإرادتها الحرة وببطولات رجالها وفرسانها وبمدد شعبها المجيد وبإذن الله وقوته القوية ، لقد انتصرت نصرا يليق بها وبجيش العراق وشعب العراق وسيكون جهادها ونصرها بإذن الله عنوانا ونبراسا لكل شعوب الارض وامممها التي تعاني الاستعمار والسيطرة والهيمنة او التي مهددة بالاستعمار والسيطرة والهيمنة سيسجل التاريخ مسيرتها الجهادية الكفاحية بأحرف من نور سفرا مجيدا خالدا لشعب العراق العظيم وامته المجيدة وللإنسانية اجمع فإنني اليوم وباسم القيادتين القومية وقيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي وباسم القيادة العليا للجهاد والتحرير وباسم جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني احييكم واهنئكم اينما كنتم في ميادين الجهاد داخل الوطن وخارجه اني وباسمكم وباسم شعب العراق العظيم وباسم شعب الامة في وطنها الكبير اتحدث اليكم اليوم من ارض الجهاد والرباط من بغداد دار العز والكفاح من نينوى الحضارة والتاريخ من البصرة ثغر العراق الباسم الاشم من بابل وصلاح الدين من الانبار وواسط اتحدث اليكم من حيث يتواجد المجاهدون ويتقنصون العدو الباغي ويدكون قواعده بحمم غضبهم ونخوتهم وثورتهم اتحدث اليكم بكل فخر واعتزاز في اعز مناسبة على قلوبنا اليوم مناسبة الذكرى التسعون لمولد العملاق العربي الابي المارد العظيم جيش القادسيتين المجيدتين جيش الرسالة الخالدة التي ارعب الامبرياليةا، امبريالية الشر والرذيلة واقض مضاجع الصهاينة وحطم موجة الشر الصفوية انه كان وسيبقى بأذن الله ساعد الامة القوي وذراعها الطويل لقد كان جيش العروبة الوطني العقائدي الثوري الهدف لحلف الاعداء الشرير الحلف الثلاثي غير المقدس الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية فظنوا جميعا ان هذا الجيش العظيم الذي نغص عليهم وبدد احلامهم الشريرة على مدى خمسة وثلاثون عاما من عمرها الشريف ضمن ثورة تموز المجيدة سينتهي بقرار حله خسئوا وفشلوا وباءوا بالخسران

والحسرة ازف لكم يا رفاق العقيدة والسلام احر التهاني واعز التبريكات في هذه المناسبة العزيزة واشهد لكم امام الله الذي يعلم ما بين ايدينا وما خلفنا ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واشهد لكم امام التاريخ الذي تسطرونه صحائف مجده اليوم بدمائكم الزكية انكم قد اديتم الامانة التي حملها جيشكم على امتداد تسعون عام في الدفاع عن حرية وحرمات ومقدسات الشعب والوطن والامة وقد بلغتم رسالة جيشكم في البطولة والفداء والصبر والمطاولة في الهمة والعزم والاصرار والتحدي واشهد لكم انكم الابناء والاحفار البررة لإصحاب بيعتي العقبة الاولى والثانية في ايفائكم في العهد والوعد وانتم الابناء والاحفاد البررة لإصحاب بدر واصحاب احد واصحاب بيعة الرضوان في البطولات والاستبسال والفداء واشهد لكم انكم خير خلف لخير سلف خير خلف تجاهدون بأموالكم وانفسكم في سبيل الله تصنعون تاريخا جديدا مجيدا للامة لخير سلف جاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله صنعوا لنا مجدا وعزا وتاريخا وحضارة خالدة ابد الدهر حياكم الله اجاب دعوتكم الله سدد رميتكم الله نصركم الله وان ينصركم الله فلا غالب لكم ، ايها المجاهدون البواسل يا ابطال جيش الرسالة قادة وآمرين ومقاتلين ايها المجاهدون البواسل في جيوش وفصائل الجهاد وفي ساحات المقاومة المسلحة وغير المسلحة في جهادنا الشامل والعميق ادعوكم جميعا في هذه المناسبة العزيزة الى مزيد من التمسك والتشبث والتعشق بقيم العروبة ومبادئها وقيمها ومثلها وتقاليدها ومنظومة اخلاقها عضو عليها بالنواجد واعلموا علم اليقين انها هي قيم السماء ذاتها وهي قيم الرسالة الخالدة الاسلام الحنيف عينها الاخلاق التي اتمها رسول الانسانية ومنقذها ﷺ يقول انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق لقد كان ﷺ على خلق عظيم فكانت امته على خلق عظيم كان خلقه القرآن الكريم وكانت امته خلقها القرآن الكريم واعلموا ايها المجاهدون البعثيون في القوات المسلحة وخارجها في العراق وفي الوطن الكبير علم اليقين انها هي قيم البعث ومثله ومنظومة اخلاقه عينها فلا يرتقي البعثي الى مستوى مسؤوليته التاريخية ودوره الرسالي في حزبنا ابدا الا ان يتعشق ويعشق مبادئ العروبة وقيمها ومثلها واخلاقها اخلاق ومبادئ الامة المجتباة التي كانت ولا تزال وستبقى الى الابد خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله يعشق ويتعشق ويستلهم منظومة مبادئها وقيمها ومثلها واخلاقها نورا يمشي به في الناس ينير اليهم الطريق طريق الجهاد والكفاح والبطولة والفداء لتنهض الامة وتواصل مسيرتها الرسالية بعد تخلف وتقهقر وغياب طويل ، هكذا ايها الرفاق شأن امة الرسالات تبقى خير امة اخرجت للناس تبقى خصبة وولودة مهما جار عليها الزمن وتكالب عليها الاعداء وعقها بعض ابنائها ستبقى هكذا ما زال البعث يحدوا ركبها اليوم ويجدد ويثور مسيرتها وينير طريقها وما دام البعث اليوم يعشق رسالتها الخالدة ويحمل مبادئها واهدافها امانة كبرى عزيزة ومقدسة عودوا جميعا ايها المجاهدون والمناضلون الى تلك المبادئ والقيم والمثل التي ترتقي بالإنسان من حضيض التخلف والتقهقر والضعف والخوار والهوان والانهزام الى عز المبادئ وشرف المسؤولية وزهو الرجولة والبطولة والفداء انها تعود به الى مقام الرسالة ورجالها الرساليون الاوائل واعلموا ان لا طريق لنا ولا مطمح ولا امل في العودة بأمتنا وشعبنا الى حياة العز والشرف والكرامة والحرية وتحرير الوطن والامة وتحقيق اهدافها الكبرى غير هذا الطريق نعود اليه بقوة كي نواصل جهادنا بقوة وهمة ايمانية عالية وارادة حرة لا تلين ولا يعتليها الكلل والملل ولكي نعلم علم اليقين وتطمئن قلوبنا الى نصر الله القوى العزيز لعباده المؤمنين المجاهدين الرساليين حملة الرسالة الخالدة اذ تعهد بنصره هذا منذ الازل فقال وقوله الحق:﴿وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الروم٤٧، ثم حسم جل شأنه الغلبة للمؤمنين المجاهدين الرساليين منذ ذلك الزمن البعيد فقال: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ﴾آل عمران١٦٠.

يا ابناء شعبنا العراقي العظيم يا ابناء امتنا المجيدة ايها المجاهدون والمناضلون ان الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية والصفوية الفارسية لقد ارادوا بغزو العراق بالطريقة التي حصلت ولا زالت قائمة الى اليوم وبأشكال متعددة حسب تطور الصراع وتعدد صفحاته وحسب انتصارات الشعب العراقي العظيم وجيشه وقواته المسلحة ومقاومته الباسلة لقد استهدفوا فيه ثلاثة محاور توافقوا عليها استراتيجيا وشكلت لهم اهداف استراتيجية مشتركة:

اولاها: محاولة تدمير حزب البعث العربي الاشتراكي حزب الشعب والامة حزب رسالتها الخالدة اذ هو الذي اقام في ارض العراق وعند شعب العراق اول تجربة وطنية قومية تقدمية انسانية نهضوية وحضارية حرة ومتحررة تمثل قاعدة قوية وصلبة لانطلاق الامة وجميع شعوب العالم الى الحرية والوحدة والتحرير والتحرر والاستقلال والنهوض الحضاري

والهدف الثاني: هو تدمير جيش العراق الوطني القومي العقائدي الرسالي ساعد الامة القوى وذراعها الطويل الذي ارق الصهيونية وربيبتها اسرائيل واقض مضاجعهم على امتداد خمسة وثلاثون عام بالإضافة الى سفره السابق الذي يعرفه الصهاينة ومن زرع دولتهم المسخ في ارضنا المقدسة والذي حطم موجة الشر الصفوية التي كادت تعصف بالأمة من محيطها الى خليجها لولا هذا الجيش العظيم وقيادته الوطنية الثورية الباسلة وذلك كله اقلق الامبريالية الامريكية التي تحلم او تهدف الى السيطرة على العالم كله وخاصة

منطقة الشرق الاوسط ووطنا العربي بالذات وقد رأيتم يا ابناء العراق والعروبة كيف سخرت هذه القوى الشريرة كل معطيات العصر الحديث من العلم والمعرفة والتكنلوجيا المتطورة لقتل وتدمير البعث وجيشه وشعبه فخسئوا وخسأ حلفهم الشرير وهم اليوم اعرف من غيرهم بما فعل بهم البعث وجيشه وهم اليوم اعرف من غيرهم بدور البعث وجيشه في التصدي لهم وتدمير نواياهم الشريرة وتحطيم احلامهم الفاسدة ومن يجهل هذه الحقائق فليسألهم فليسال بوش اولا ثم ليسأل قادة الجيوش التي هربت وليسأل المرعوب عميلهم الصغير والذي ترتعد فرائصه ليل نهار خوفا من قدوم البعث واسألوا سيده الصفوي نجاد الذي اقسم امام الدنيا كلها امام ملوك وامراء ورؤساء العرب بأن لا يسمح بعودة البعث سلوهم انهم موقوفون ولينتظروا فان البعث قادم مع شعبه وامته ومع طلائع شعبه المجاهدة الباسلة الوطنية والقومية والاسلامية

اما المحور الثالث: فهو ايقاف مسيرة التجربة الوطنية القومية التحررية النهضوية الحضارية بعد ان تجاوزت الحدود المسموح بها في امتنا من قبل الامبريالية والاستعمار والصهيونية وتدمير القاعدة الحضارية الوطنية التي اقامها البعث على ارض العراق وعند شعبه المجيد لكي يقتلوا معها اي امل للامة واي تطلع لشعبها في الحرية والتحرر والاستقلال وفي النهوض والتطور الحضاري الى زمن بعيد.

اما الاهداف الاخرى: فهي تحصيل حاصل هي التي اختلفوا عليها كالنفط والثروات والقواعد والتمدد الى دول الامة اما بالتسليم الطوعي المطلق او بالتدمير كالذي حصل في العراق لكن الله سبحانه اغتار على شعب العراق وامته فانزل سكينته في قلوب نخبة من ابناء هذا الشعب العظيم فثاروا بوجه الغزاة ففجروا الارض تحت اقدامهم حمما حارقة فحل بهم ما حل من تدمير لمشاريعهم وامانيهم الشريرة وان طاولت الامبريالية الامريكية التي هرب حلفائها جميعا من ارضنا خاسئين ستلقى الادهى والامر من شعب العراق المجيد ومقاومته الباسلة واقول لهم اليوم ونحن في نهايات السنة الثامنة لغزوهم ولمن تحالف معهم من الصغار ولعملائهم ولجواسيسهم باسم شعب العراق وباسم جيش العراق وباسم فرسان المقاومة الباسلة في العراق. اننا سنواصل القتال والمقاومة وسنوسع ميادين القتال وننوع فيها ونصعد عملياتنا ومقاومتنا وفق استراتيجية بعيدة المدى لملاحقة الامبريالية وفي كل مكان حتى تذعن لارادة العدل والحق ارادة شعب العراق العظيم وتسلم كل ما ترتب عليها من جراء عدوانها الى شعب العراق ومقاومته الباسلة بكل اشكالها والوانها وفصائلها وتخرج من العراق دون ان تترك اثرا لها عسكريا كان ام سياسيا ام اقتصاديا ام اجتماعيا يدنس ارض العراق. واقول كذلك لشعب العراق العظيم ولجيشه البطل ولقواته المسلحة الباسلة ومقاومته

المجيدة ان لا ننسى ابدا ان الذي احتل العراق وغزاه هو الامبريالية الامريكية المتصهينة وهي التي مكنت الفرس والصهاينة من مشاركتها في التدمير والقتل والتهجير فهدفنا اليوم هو المحتل اولا وجنوده وكل وجوده وفي كل ميادين الحياة في بلدنا بكل اشكالها وبكل اشكاله فعليكم به يا ايها المقاتلون ولا تلهيكم المسائل والاهداف الثانوية فأن رحلت امريكا الغازي المحتل خاسئة هاربة فستهرب ايران وترحل وستهرب الصهيونية وسيهرب العملاء الاذلاء والجواسيس فأسحقوا رأس الافعى ولا يلهيكم ذنبها وقد رأيتم كيف التزمت هذه الادارة المجرمة اكثر من سابقتها المشروع الصفوي الفارسي عبر عمليتها السياسية المخابراتية واما الذين اوكل اليهم اجتثاث البعث وشعبه وجيشه اقول لهم اليوم واقول لأسيادهم عليكم ان تتعظوا من السنوات الثمانية الا قليلا لم تتركوا وسيلة خسيسة رذيلة الا استخدمتموها قتلا وتشريدا وتهجيرا وتدميرا ملايين دخلوا السجون خلال السنوات الثمان اكثر من مليون ونصف شهيد قتلوا والقتل والاعتقال والتشريد والتهجير مستمر والبعث يزداد صلابة وقوة وسعة وانتشارا بشهادتكم جميعا الظاهرة على حياتكم وسلوككم خوفا ورعبا وارقا والمقاومة تزداد صلابة واصرارا على سحقكم وتحرير العراق وانتم اعرف بفعلها من غيركم اقول لمن يحاول ان يضلل او يشوش على المقاومة بقصد ام بغير قصد فيقول المقاومة انحسرت وقل فعلها كلا لم تنحسر المقاومة بل صلب عودها وقويت شكيمتها وتعمقت جذورها عشرات الاضعاف عما كانت عليه في السنين الماضية وانما الذي انحسر وانكمش وتراجع هو الاحتلال وقواته وعملائه وحلفائه كانت عندنا المجاميع القتالية في السنين الماضية متى شاءت ووفق خطة جيشها او فصيله تضرب العدو في اي ساعة تشاء في القرية وفي المدينة وعلى الطرقات وفي الريف ليل نهار اذ هو كان يتواجد على كل مساحة العراق وينتشر اما اليوم فان بعض القواطع القتالية تنصب للعدو من اجل مواجهته اسابيع لكي تحظى به بعد ان هرب الى قواعده واوقف القتال من جانب واحد ورقق جيشه الى الحال الذي هو عليه واعلموا ايها الرفاق ان نسبة عمليات المقاومة اليوم مع نسبة تواجد العدو الى نسبة عمليات المقاومة في السنين الماضية مع نسبة وحجم تواجده تمثل اضعافا مضاعفة عما كانت عليه في السنين الماضية وانتم يا اعداء الله تعرفون هذه الحقيقة وتعرفون كل تفاصيل الانجازات الهائلة للمقاومة الباسلة. يا رفاق البعث ومجاهدوه في العراق وفي الوطن الكبير هكذا رد البعث وجيشه وشعبه على الاجتثاث فأجتث اعداءه في الميدان فذهبت اليوم الامبريالية المتصهينة القذرة وحلفائها الصهيونية والصفوية الى ميادين التضليل والتزييف والتآمر على البعث وجيشه ومقاومته فسخروا حلفائهم وعملائهم وجواسيسهم واذنابهم في محاولات

متكررة ومستميتة للتأثير على وحدة الحزب ووحدة جيشه ووحدة مقاومته ووحدة جماهيره رغم انهم يرون بأم اعينهم كيف تتهاوى تلك المؤامرات وتتساقط واحدة تلوا اخرى مع اقزامها وصناعها الى مهاوي الرذيلة والخسة فيزداد البعث وجيشه ومقاومته قوتا وصلابة وعنفوانا ومواصلة للجهاد وتصاعد في الاداء والبطولة والفداء. احيي فرسان البعث وفرسان جيشه وابطال مقاومته وابطال المقاومة في جيوش وفصائل الجهاد الاخرى في وقفتهم وشموخهم وفي ايمانهم وفي ارادتهم وعزمهم على تحطيم العدو وحلفائه وعملائه وتحطيم مؤامراته وسحقها في مهدها قبل ان تدرج على الارض ولا اقول ترى النور لان الخيانة فعل رذيل وخسيس لأنها تصنع في ظلام الليل وتدعوا الى الظلام والخسة والرذيلة احيي الرفيق المناضل الباسل ابن البعث المجيد غزوان الكبيسي الذي شهر سيفه في وجه التآمر والخيانة واعلنها صرخة مدوية للضمير البعثي الطاهر النقي الحي واحيي رفاقه وكل رفاق البعث الذين وقفوا ويقفون اليوم شامخين امام مشروع الاجتثاث البغيض وامام التآمر يدرئون عن حزبهم وشعبهم وامتهم والذين انتفضوا على الخيانة والعمالة والتآمر انتصارا لحزبهم وشعبهم وامتهم وليخسأ الغزاة وحلفائهم وعملائهم واذنابهم وليخسأ المتآمرون على حزب الرسالة وجيشه ومقاومته ومسيرته وليخسأ اعلام الغزاة وحلفائهم وعملائهم وليخسأ الاعلام المتآمر المنظر للمتآمرين والمباع للأسياد بثمن بخس دراهم معدودة المقروء منه والمرئي والمسموع واحيي في هذه المناسبة العزيزة اعلام الثورة اعلام المقاومة واحيي صولاته وجولاته في ميادين الجهاد ظهيرا قويا وامينا وصادقا وشجاعا باسلا يدرأ عن شعب العراق ومقاومته وينتصر لهما تحياتي الحارة وتقديري العالي لموقع البصرة المناضل الاشم والى موقع المنصور البطل والى كل المواقع الوطنية والقومية المؤمنة المجاهدة المناصرة لشعب العراق ومقاومته واحيي كل الفضائيات المناصرة لشعب العراق ومقاومته مع تحياتي الخاصة وتقديري العالي الى قناة المقاومة الباسلة قناة الرأي التي تفردت وانفردت وحدها لشرف الجهاد والقتال من بين مئات القنوات العربية والعراقية التي تبيع وتشتري وتتاجر بمصير العراق هذه القناة التي التزمت جميع فصائل المقاومة واحتضنتهم دعما ومساندة من اجل هدف التحرير الذي يعلو ويسمو على كل الاختلافات والتقاطعات ويسمو على كل الاهداف والغايات تحية ملئها الحب والاعتزاز نبعثها من ارض الجهاد والامجاد الى كتاب المقاومة الاماجد ومثقفيها وهداتها من الشعراء والفنانين وكل المنابر الاعلامية المجاهدة الصادقة الامينة على مسيرة الجهاد ايها المجاهدون في كل ميادين الجهاد الذي يخوضه شعبنا ومقاومتنا العسكري والسياسي والاقتصادي والاعلامي والاجتماعي جددوا وثوروا ايمانكم بالله القادر المقتدر اولا ثم جددوا وثوروا ونوروا علاقاتكم وصلاتكم الروحية الايمانية الجهادية في ميادين الجهاد مع بعضكم البعض لكي تشمخ وحدتكم المنشودة من قواعدها وعلى اسسها الصحيحة. ايها الرفاق المناضلون جددوا وثوروا ونوروا علاقاتكم وصلاتكم الروحية الايمانية الجهادية على الدوام مع شعبكم ومع جيله الجديد بشكل خاص ومع شبابه بين الخامسة عشر والخامسة والعشرين بشكل اخص فهؤلاء الشباب هم ماء الحياة واكسيرها لحزبنا ومقاومتنا ولمسيرتنا الجهادية عمقوا صلاتكم وجددوها معهم على الدوام على قاعدة المحبة في الله والوطن والجهاد المقدس لتحرير الوطن العزيز لكي تنمو هذه العلاقات وتتجذر وتزدهر وتثمر جيلا رساليا بعد جيل رسالي يتوارثون مسيرة الجهاد مسيرة الرسالة الخالدة رسالة المحبة رسالة السلام والامان رسالة الحرية والتحرر رسالة الحضارة والتحضر والازدهار رسالة العزة والكرامة والشرف الرفيق للامة وشعبها واجيالها حتى تقوم الساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون هكذا يقول جل جلاله لرسوله رسول الامة ﷺ نبدأ في التعامل مع هذا الجيل الجديد من الاقربين اولا وانذر عشيرتك الاقربين من ابنائنا وبناتنا واخوتنا واخواتنا وابناء عمومتنا ثم الاقرب فالأقرب في صلة الرحم ثم الاقرب فالأقرب في المكان الجار ثم الجار الذي يليه ثم المحلة ثم الحي ثم المدينة ثم المحافظة ثم الوطن والامة مع استثمار كل الفرص المتاحة والعمل بجد وبشكل مبرمج ومدروس على خلق الفرص المناسبة واستثمارها لرفد مسيرة الجهاد بالحياة والتصعيد والتجديد والمطاولة حتى يأذن الله بنصره الذي وعد به عباده المؤمنين المجاهدين ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ الروم ٤ ـ ٥.

تحية خاصة وحارة ملئها الاجلال والتقدير لروح سيد شهداء العصر شهيد الاضحى المبارك شهيد البعث والامة عنوان التضحية والفداء في مناسبة استشهاده الاليمة

تحية لأرواح رفاقه اعضاء القيادة والكادر المتقدم وكل شهداء الحزب والشعب والامة وفلسطين الحبيبة تحية لرفاق البعث الصابرين في سجون الاحتلال وعملائه طارق ورفاقه واخوانه فرسان الصمود والمقاومة وجنودها الاوفياء والى ملتقى النصر والتحرير ايها الاعزاء على ارض بغداد العز العزيزة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المعتز بالله
القائد الاعلى للجهاد والتحرير
القائد العام للقوات المسلحة
٦ كانون الثاني ٢٠١١

جانب من حديث أحد مشايخ الطريقة النقشبندية قدس الله سره
(فضل المجاهد في سبيل الله)

الشهيد له عند الله مكان عظيم، فهو في الحضرة الإلهية في الملأ الاعلى، تنتظره ملائكة ورياحين وحور عين، وتزفه الملائكة بموكب عظيم لم يسمع به ولم يره انسان، ولا خطر على قلب بشر،ان الله جلت قدرته يكرم الشهيد ويقول له تمنَّ عبدي، فيقول يا رب أرجعني للدنيا، يقول له لم؟، أتحب الدنيا؟، يقول: لا يا ربي ولكني أريد أن ارجع للدنيا لأقتل مرة اخرى، فيقول له نعم لكن اذا رجعت وقتلت مرة أخرى فما تتمنى، يقول اتمنى أن ترجعني مرة اخرى لأقتل، وهكذا، وذلك لما يجد من اكرام ربه له، لنبصر الناس بهذه الحقيقة.

المجاهد في سبيل الله ولي من الاولياء، والنظر الى وجه الولي عبادة، المجاهد يُتَبرَّك بوجهه، ومعاونته ومساعدته جهاد، حسن الظن به والابتسامة بوجهه عبادة، فلنُبَصِّر الناس بدرجة المجاهد، الناس اليوم يعتقدون بالأولياء أمثال سيدنا عبد القادر الجيلاني وسيدنا الرفاعي وسيدنا الجنيد وسيدنا معروف الكرخي وسيدنا الكاظم قدس الله اسرارهم، ويتفاءل الناس لو يرون أحدهم برؤيا منامية، يتبركون حتى بالرؤيا، الا تعلم ان المجاهد اليوم له عند الله مقام عظيم؟، أكرمه وابتسم بوجهه واحضنه ودافع عنه وتبرك به، كثير من الناس لا يفهمون حقيقة هؤلاء المجاهدين، يعتقد الناس بالأولياء ولا يعرفون أن المجاهدين الذين بين أظهرهم أولياء، وهناك سبب آخر لعدم فهم حقيقة المجاهدين لذلك فهذا تكريم للأولياء الصادقين المخلصين، يجعل الله الولي مثل العروس، لأن العروس لا يراها كل احد، الذي ليس من اهلها لا يراها، فلا يرى المجاهد ويعرف حقيقته إلا من كان مؤمنا صادقا، المحظوظ ذو حظ عظيم يوفقه الله لان يعرف بأن هذا ولي، حتى يحسن الظن به ويتبرك به ويلتمس منه الدعاء.((لَغَدْوَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ من الدُّنْيَا وما فيها))"صحيح البخاري" ((من شيع غزاة في سبيل الله حتى ينزلوا أول منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا متوجهين في الجهاد ويقبل هو حتى يأتي أهله كان له أجر سبعين حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى ما يشركهم فيما كانوا فيه من خير)) "مسند الحارث، زوائد الهيثمي" فهذا حال من شيع مجاهدا فله اجر سبعين حجة مع رسول الله ﷺ فكيف بمن جاهد وجاد بنفسه وماله ((رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ من صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ))"صحيح مسلم"، قيل لابن المبارك: ما تقول في معاوية؟، هو عندك أفضل أم عمر بن عبد العزيز؟، فقال: لَترابٌ في مِنْخَرَيْ معاوية مع رسول الله ﷺ خيرٌ- أو أفضل- من عمر بن عبد العزيز، نعم والله نحن اليوم لا نعدل التراب الذي في منخري فرس معاوية، إخواني: بصروا الناس بهذه الحقائق، فهي حقيقة لا خيال، ذاك الولي بذل روحه تباعا مدى سنين يجاهد في ذات الله، يجاهد نفسه ليروضها، لكن هذا المجاهد روض روحه للموت في سبيل الله، ذاك الولي روض نفسه بالجوع والسهر والخدمة، وهذا المجاهد ساق نفسه لله هي وتوابعها دفعة واحد وسلمها لربه، فأين تلك من هذه، الولي اليوم هو المجاهد، وإن لم يكن المجاهدون اليوم أعلى درجة من أولئك الأولياء فليسوا أقل درجة منهم، هم الابدال، هم ابدال الارض، المجاهدون الصادقون، المجاهد عندما



حمل عبوته وتوكل على الله وحمل صاروخه ومشى وحمل قاذفته ومشى وحمل الرمانة الحرارية ومشى فما

أبقى من دنياه؟، لقد كسب درجة الشهادة بدون استشهاد، ان الله يبلغ بعض الاولياء الدرجات العلى من الولاية ومن الشهادة وهم يموتون على الفرش الممهدة في عافية.
يا لهم من رجال، لقد وقع بعض مجاهدينا في يد العدو يوما بعد معركة بطولية قتلوا فيها عدداً من جنود الاحتلال فقال الضابط الأمريكي لأحدهم: اعترف على من معك وإلا قتلناك، فقال لا أعترف، فقتله، فقال للآخر مثله، فقال لا أعترف، فقتله، وأتى بالثالث كذلك، فقال لا أعترف فقتله،

يا لها من رجولة، الصحابة ﷺ كانوا هكذا، قال الرسول ﷺ (أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه)"كنز العمال"، قد يستخف البعض بالمجاهد لأنه ابنه أو أخوه فلا يعرف مكانه عند الله، المجاهد احب الى الله من بعض الملائكة. هذه المواقف والبطولات لو وقعت للأولياء العظام لكانوا نالوا شرفها بلا شك، لكن الله جلت قدرته ما جعلها من نصيبهم، من بذل اليوم مهجته وحياته لله فما أبقى وراءه شيئا من الدنيا، ترك المال والقصر والسيارة والرتبة والمنصب والكرسي والشهرة والمكانة والعز، فما لشيء منها قيمة مقابل جهاده، تعتقد بولاية ذاك الذي جاع وسهر وكسر نفسه واختار الخدمة كالشيخ الجيلاني، والجنيد البغدادي وأمثالهما، أما تعتقد بولاية هذا الذي بذل هذه كلها دفعة واحده، وما ترك خلفه شيئا واختار الرفيق الأعلى، وان لم يستشهد، فقد تركهن وتوكل على الله، فهو لما يخرج لمقابلة العدو بقنبلة أو بعبوة أو بصاروخ فبماذا يفكر؟، هل يفكر إنه إذا ضربهم بقنبلة يضربونه بورد؟، هذه هي الولاية الحقيقية العظمى، نعم أولئك اولياء لكن هؤلاء اعظم ولاية منهم، وإن لم يكونوا اعظم منهم فعلى الاقل ليسوا اقل منهم. الناس اذا أحبوا المجاهدين فيقينا سيتنورون، ((إن من الناس مفاتيح لذكر الله إذا رؤوا ذكر الله))"رواه الطبراني" إنهم من بذلوا مهجهم وحياتهم ودمائهم لله، وعلى المجاهد نفسه أن يفهم هذا الأمر ليعرف قدره ويعتز بمهنته العظيمة ولا يتخاذل، اذا لم يعرف المجاهد قدر مهنته فربما يملها وبالتالي يتركها وتركها استدبار - لا سمح الله – وهذا الأمر ليس بخيال انما واقع وحقيقة، لو كانت هذه العقيدة لدى الآباء لحثوا أبناءهم على الجهاد بدل أن يخذلوهم، ولو كانت عند النساء لحثثن أزواجهن وأبناءهن بدل أن يخذلنهم، اصدعوا بهذه الحقيقة وعلموها الناس وبصروهم بها فالرسول ﷺ بصر الصحابة بدرجاتهم، بين درجاتهم عند الله كقوله عن ابي بكر رضي الله عنه ((لو وزن إيمان أبي بكر مع إيمان جميع الخلق لرجح إيمان أبي بكر رضي الله عنه))"عمدة القاري"، وكقوله في حق سيدنا عمر رضي الله عنه ((إيهٍ يا بن الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بيده ما لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا إلا سَلَكَ فَجًّا غير فَجِّكَ))"صحيح البخاري"((إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر))"مصنف ابن ابي شيبة" عن النبي ﷺ أَنَّهُ قال لِعَلِيٍّ ((ألا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ من مُوسَى))"سنن ابن ماجة" الصحابة لم يغرهم هذا المدح بل زاد إيمانهم وعزيمتهم وخضوعهم وخشوعهم ومحبتهم واشتياقهم لمولاهم، إن الجهاد اليوم فريد في التأريخ، اجتمعت علينا عشرات الدول الكافرة وجندوا علينا كل ما يستطيعون تجنيده من الامكانيات المتطورة، جندو الأرض والسماء بطائراتهم المسيرة وأقمارهم الصناعية، حتى الهاتف جندوه ضد المجاهد، فغربة المجاهد اليوم غربة وحيدة في التاريخ، ونفاسته عند الله بقدر غربته، فطوبى للغرباء من امتي، نعم فالمجاهدون اليوم هم الأولياء عند الله، وهم الغرباء الذين ذكرهم رسول الله ﷺ ومدحهم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ۞

جاه سيدنا النبي محمد ﷺ

(الحلقة الثانية)

تعظيمه وتوقيره ﷺ

المجاهد الدكتور
أبو موسى النقشبندي

قال تعالى ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ "سورة الفتح"، وتتضمن هذه الآية الكريمة لزوم توقير سيدنا النبي محمد ﷺ وتعظيمه واحترامه، قال الإمام القرطبي رحمه الله في تفسيره لهذه الآية إن كلام الله سبحانه فيها يكون في قسمين:-

القسم الأول: راجع إلى الله سبحانه وتعالى وهو ﴿وتسبّحوه﴾ من غير خلاف. القسم الثاني: راجع إلى رسوله ﷺ وهو ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ أي تجعلوه عزيزا بجعل دينه ورسوله ﷺ كذلك، أي تدعوه بالرسالة والنبوة لا بالاسم المفرد والكنية، ومعنى تُعَزِّرُوهُ تعظموه وتفخموه، والتعزير هو التعظيم والتوقير، وقال قتادة تنصروه وتمنعوا منه وقال عكرمة تقاتلون معه بالسيف ومعنى توقروه تعظّموه، وقال السدى رحمه الله تسوّدوه، والضمير في تعزّروه وتوقّروه يعود لسيدنا النبي محمد ﷺ وقال قتادة السدوسي رحمه الله تعزّروه أي تعظّموه وتوقّروه أي تسوّدوه وتشرّفوه، وقد فعل الصحابة رضي الله عنهم الصواب في تعظموه وتوقروه وذلك من خلال تعظيم النبي ﷺ تطبيقاً لكلام الله سبحانه، ومن أفعال الصحابة في تعظيم النبي ﷺ هو فعل سيدنا عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه كان إذا جلس سيدنا النبي محمد ﷺ مجلساً في أي مكان أخذ رضي الله عنه نَعْلَيْ رسول الله وجعلهما في يديه حاملا لهما داخل المجلس لا يتركهما على الأرض تقديرا وتكريماً وتعظيما له من خلال إكرام نعليه ﷺ وقال سيدنا أبو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه (أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ) "صحيح البخاري"، وهذا الوصف لابن أم عبد رضي الله عنه تأييدا لهذا الفعل الكريم الذي انسحب صفة ملازمة لسيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يُكنى بها تكريما وشهرة دون غيرها من الصفات العظيمة والمشهورة التي كان يتحلى بها هذا الصحابي الجليل يريد بذلك ابن أم عبد رضي الله عنه، وكان هذا التعظيم لسيدنا النبي محمد ﷺ من أصحابه رضي الله عنهم سبباً في خوف المشركين من المسلمين، وخصوصاً كما جاء في الصحيح من ان سادة قريش سألوا سفيرهم إلى الحديبية عُروة بن مسعود عن أهم ما لاحظه عن أصحاب محمد ﷺ مما يثير الانتباه ويظهر حقيقة نوع القوة التي يتمتع ويتحلى بها الأصحاب رضي الله عنهم وهي التي أرعبت قريشاً، هذه القوة التي جعلت الصحابة رضي الله عنهم مصرين على الدخول إلى مكة غير خائفين من بطش قريش الذين ساموهم أنواع العذاب يوم أن كانوا في مكة ضعافا رضي الله عنهم وقد كان عُرْوَةُ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النبي ﷺ بِعَيْنَيْهِ ليعرف سر قوتهم وهو السفير الخبير المتمكن الضابط لعمله وقد كان سفيرَ قريش إلى حكام الروم وفارس سادة العالم آنذاك، فقال لقريش بعد أن سألوه عن أمر سيدنا محمد ﷺ قال دخلت على كسرى وعلى قيصر وعلى النجاشي وعلى الْمُلُوكِ فو الله ما رأيت احد منهم يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمدا، ولفظ الحديث كما يلي ((فَرَجَعَ عُرْوَةُ إلى أَصْحَابِهِ فقال أَيْ قَوْمِ والله لقد وَفَدْتُ على الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ على قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ والله إن رأيت مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ ما يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا والله إن تَنَخَّمَ نُخَامَةً إلا وَقَعَتْ في كَفِّ رَجُلٍ منهم فَدَلَكَ بها وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وإذا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وإذا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ على وَضُوئِهِ وإذا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وما يُحِدُّونَ إليه النَّظَرَ تَعْظِيمًا له)) "صحيح البخاري". وسبب قوة الأصحاب الكرام رضي الله عنهم كامن في تطبيقهم لكلام الله سبحانه وتعالى ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾"سورة الفتح". وذلك من خلال إظهار مكانته التي يستحقها ﷺ فقد عظّموه ووقّروه وسوّدوه، ثم إن قدره ومقامه وجاهه عند ربه باق حتى بعد موته ﷺ عند أهل الإيمان لا شك في ذلك ولا ريب لان الموت ما هو إلا انتقال من حياة إلى أخرى والأنبياء أحياء في قبورهم كما ثبت بالأدلة الرصينة الصحيحة، ولذلك فإن التَّوسُّلَ به ﷺ إلى الله سبحانه وتعالى إنما يرجع في الحقيقة إلى اعتقاد محبته وكرامته عند ربه وإلى الإيمان به وبرسالته، وليس هو عبادته ﷺ، وكلّ مُسلم يعلم أنه مهما عَظُمت درجته وعلت رتبته فهو مخلوق لا يضر ولا ينفع من دون الله وإذا حصل فبإذنه سبحانه ، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ "سورة الكهف"، ومن المعلوم أن البعيد عن العلماء والصالحين يخطئ في تفريق فهم حقيقة التعظيم لسيدنا النبي محمد ﷺ وحقيقة العبادة لله سبحانه، فَيَخْلطون بينهما خَلطاً بيناً لجهلهم، فيعتبرون أن أي نوع من أنواع التعظيم هو عبادة للمُعظَّم فالقيام للصالحين وتقبيل اليد وتعظيم النبي ﷺ كما هو حاصل من المسلمين تجاه نبيهم، من خلال الوقوف أمامه في الزيارة بأدب ووقار وخضوع في حياته وبعد مماته، وكلّ ذلك غُلو عند من يجهل وجاهته ﷺ ويحكم على المسلمين المعظمين لسيدنا محمد ﷺ بهواه وبدون دليل شرعي وبتسرع خال عن التقوى متهماً إياهم بأن ذلك يؤدي إلى العبادة لغير الله تعالى، وهذا في الحقيقة جهل وتعنت لا يرضاها الله ورسوله، لأنه يفتقر إلى الدليل، والعقل السليم، وهو تكلف تأباه روح الشريعة الإسلامية. وأخر دعوانا أن الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا. ۞

احاديث نبوية جهادية

المجاهد الدكتور
بيان نجيب البياتي

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيد المتقين وامام الانبياء المرسلين المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله عن آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المحجلين وعن التابعين وتابعي التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رضوان الله عليهم اجمعين اما بعد فهذه احاديث نبوية جهادية اخترتها لاذكر بها نفسي واخواني من المسلمين بفضيلة فريضة الجهاد في سبيل الله تعالى فقد قل القائمون بها قياسا بعدد المسلمين في هذا الزمان وهي:

الحديث الاول: عن انس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((مامن نفس تموت فتدخل الجنة فتود انها رجعت اليكم ولها الدنيا وما فيها الاالشهيد فانه يود انه قتل كذا كذا مرة لما رأى من الثواب)) "صحيح البخاري ومسلم وسنن الترمذي والنسائي والدارمي".

يبين لنا رسولنا الكريم ﷺ في هذا الحديث الشريف ان كل نفس من نفوس البشر اذا ماتت ثم دخلت الجنة فانها تستقر فيها ولا تود ان تعود الى الدنيا ولو اعطيت الدنيا بحذافيرها وذلك لان الحياة الدنيا مشوبة بالاكدار والمنغصات اما الاخرة فهي دار نعيم مقيم لاهم فيها ولا كدر الا ان هنالك استثناء من عموم هذا الكلام وهو ان الشهداء الابرار يودون من دون الداخلين الى الجنة لو عادوا الى الدنيا لا لرغبتهم فيها ولا لزهدهم في الجنة وخيراتها الكريمة ولكن لسبب اخر وهو ان يُقتلوا من جديد في سبيل الله تعالى مرارا وتكرارا وقد وصلوا الى هذه القناعة بسبب ما رأوه من الثواب العظيم الذي خص الله تعالى به الشهداء في سبيله.

الحديث الثاني: عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: ((ارواح الشهداء عند الله يوم القيامة في حواصل طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح في الجنة حيث شاءت ثم ترجع الى قناديلها فيشرف عليهم ربهم فيقول: ألكم حاجة ؟ تريدون شيئا؟ فيقولون: لا الا ان نرجع الى الدنيا فنقتل مرة اخرى))."صحيح مسلم وسنن الترمذي والدارمي".

يخبرنا عبدالله بن مسعود ﷺ وهو من هو في العلم والفضل بامر غيبي لا تدركه العقول ولا اجتهاد فيه ولا يمكن الا ان يكون قد سمعه من فم رسول الله ﷺ وهو ان ارواح الشهداء كافة عند الله تعالى في يوم القيامة تكون في حواصل (جمع حوصلة)، وهي معروفة، طير خضر وان قناديل اي مصابيح يوضع فيها الزيت وتوقد ليستضاء بها ستكون بمثابة اعشاش لهذه الطير وقد اباح الله تعالى لهذه الطير ان تسرح في رياض الجنة وانهارها حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل المعلقة بعرش الرحمن لتستقر فيها وان الله تعالى يطلع على تلك الارواح فيقول لها مبالغة في اكرامها لانها ازهقت في سبيله ودفاعا عن دينه رغبة في ثوابه وخشية من عقابه: هل لكم حاجة ؟ اي ليقضيها، هل تريدون شيئا ؟وذلك من اعلى انواع الاكرام لارواح الشهداء فتجيبه تلك الارواح الطيبة الطاهرة ان لا حاجة لها لكي تطلبها من ربها لانها نالت اكثر مما تمنت وهي في جواره الكريم في جنة عرضها السماوات والارض فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا انها تريد ان ترجع الى الدنيا ثانية فتقاتل اعداء الله في سبيل الله تعالى فتقتل وذلك لعظم ما تراه من ثواب الشهداء في سبيل الله تعالى لقد ذكر لنا سيدنا محمد ﷺ في الحديث السابق ان ارواح الشهداء تتمنى ان تعود الى الدنيا لتقتل في سبيل الله وذكر لنا صاحبه سيدنا عبد الله بن مسعود ﷺ في هذا الحديث انها طلبت من الله تعالى تحقيق تلك الامنية ولكن الامنية لا تتحقق لانه سبق في حكم الله تعالى ان من مات ووصل الآخرة فلن يعود الى الدنيا ابدا اما المقصود فقد تحقق وهو اعلام الاحياء بعظم ثواب الشهداء.

الحديث الثالث: عن عتبة بن عبد السلمي ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ: ((القتلى ثلاثة: مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى قُتل)) قال النبي ﷺ فيه: ((فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة. ومؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا جاهد بنفسه وماله

في سبيل الله اذا لقي العدو قاتل حتى قُتل)) قال النبي ﷺ فيه: ((مُمَصْمِصَة محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا، وادخل الجنة من اي ابواب الجنة شاء. ومنافق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى قُتل فذاك في النار ان السيف لا يمحو النفاق)) "سنن الدارمي".

يقسّم حضرة النبي ﷺ القتلى في المعركة الى ثلاثة اصناف:

الصنف الاول: وهو رجل مؤمن يعمل الاعمال الصالحة ويجتنب المعاصي وقد جاهد في سبيل الله سبحانه بنفسه وبماله وقد لقي العدو فثبت وقاتل حتى قُتل وهذا قال عنه النبي ﷺ فذلك الشهيد المصفى المهذب المنقى من كل شائبة مثل الرياء وما شابهه. فهو في خيمة اكرمه الله تعالى بها وهي تحت عرشه لا فضل للنبيين عليهم السلام عليه الا بدرجة النبوة فهل فوق هذا المنزلة منزلة يستطيع العبد ان يصل اليها بعمله وهل فوق هذا الثواب ثواب من الممكن ان يدركه المسلم بالعمل الصالح؟.

الصنف الثاني: وهو رجل مؤمن خلط بين الاعمال الصالحة والاعمال السيئة وقد جاهد بنفسه وماله ايضا في سبيل الله ولما لقي العدو ثبت وقاتل حتى قُتل وهذا قال عنه النبي ﷺ ان شهادته كانت له مصمصمة اي: مطهرة طهرته من الذنوب والخطايا وامتصتها منه ان القتل بالسيف يمحو الخطايا وستفتح له ابواب الجنة جميعا سيدخله الله سبحانه الجنة من اي باب من ابواب الجنة شاء.

الصنف الثالث: وهو رجل منافق اندس بين المسلمين وهو يظهر الايمان ويبطن الكفر وقد جاهد بنفسه وماله وثبت في القتال فقاتل حتى قُتل ولكن عمله لم يتقبل لانه لم يكن لله تعالى بل لنية سيئة الله اعلم بها فقد تكون حمية وعصبية لقومه وقد تكون رغبة في وصفه بالجرأة والشجاعة وقد تكون رغبة في الغنائم والمكاسب المادية وهذا قال عنه سيدنا النبي ﷺ انه من اهل النار لان السيف الذي يمحو الذنوب والخطايا لا يمحو النفاق فكل اعمال المنافق هباء منثور لان اساسها وهو النية كان باطلا والعياذ بالله تعالى.

الحديث الرابع: عن انس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: ((جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم)) "سنن ابي داود والنسائي والدارمي".

في هذا الحديث الشريف يأمرنا رسولنا الكريم ﷺ ان نستنفد الوسع والطاقة كلها في سبيل مجاهدة الكافرين فنجاهدهم باموالنا وقد قدم المال في الذكر لاهميته في اقامة فريضة الجهاد واستمرار العمل بها ونجاهدهم بانفسنا فلا جهاد اذا لم يتواجد المجاهدون المستعدون للجهاد في سبيل اعزاز دينهم والدفاع عن شريعتهم ونجاهدهم بالسنتنا فلا نكل ولا نمل من مناظرتهم ودعوتهم وبيان محاسن ديننا ومساوء اديانهم المحرفة وندعو الله تعالى ان ينصرنا عليهم وان يكفينا شرهم وكيدهم اما من ضعف عن الاتيان بكل ذلك من المسلمين فيستطيع ان يأتي ببعضه لكي لا يحرم من ثواب الجهاد كله فيندم على ذلك يوم لا ينفعه الندم وصلى الله تبارك وتعالى وسلم على من ادى الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وكشف الغمة وجاهد المشركين وعبد ربه حتى اتاه اليقين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا. ۞



الإسلام والعربية

(الحلقة التاسعة)

من مزايا الايات القرآنية

المجاهد الدكتور
ابو الطيب النقشبندي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الصادق الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر المحجلين ورضي الله عن التابعين وتابعي التابعين وعن كل من سار على نهجهم في نصرة الاسلام والدفاع عن الدين.

ان ايات القرآن الكريم ترد بفصاحة عالية واسلوب رفيع فتؤدي المعاني المرادة منها بصورة كاملة ودقة شاملة بالفاظ قليلة فالكلمة تعوض عن الجملة الاعتيادية واحيانا عن جمل، والجملة تعوض عن فقرات بكاملها وهو مايعرف بجوامع الكلم وقد اتاحت لها اللغة العربية (لغة القرآن) ذلك لما لهذه اللغة من خصائص عظيمة تميزت بها على سائر اللغات واليك اخي القارىء بعض النصوص التي توضح ما ذكرناه وتشرح ما اجملناه:

أ ـ قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾"سورة الاعراف". لقد اجتمع بهذه الاية كل خلق عظيم لان من اخذ العفو: وصل المقاطعين، وصفح عن الظالمين، واعطى المانعين. ومن امر بالعرف: اتقى الله تعالى، ووصل الارحام، وصان اللسان عن الكذب، وغض الطرف عن المحرمات. ومن اعرض عن الجاهلين: فقد تحلى بالصبر، والحلم، وتخلى عن ممارات السفيه، ومنازعة اللجوج.

ب ـ قوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءهَا وَمَرْعَاهَا﴾"سورة النازعات". عبرت هذه الاية من خلال لفظتين عن جميع ما اخرج الله تعالى من الارض قوتا ومتاعا للبشر، من العشب، والشجر، والثمر، والحطب، والعصف، واللباس، والنار، والملح، لان النار من العيدان والملح من الماء.

جـ ـ قوله تعالى: ﴿يُسْقَى بِمَاء وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ﴾"سورة الرعد". دلت هذه الاية الكريمة على وحدانية الله تعالى ولطفه بعباده وهدايته لهم الى حجة يقيمونها على من ضل عنه لانه لو كان ظهور الثمر بالماء والتربة لوجب الا تختلف الطعوم ولا تتفاضل اشياء هي من جنس واحد اذا نبتت في مغرس واحد وسقيت بماء واحد ولكنه صنع الله اللطيف الخبير.

د ـ قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾"سورة النمل". دلت هذه الاية على ان الله تعالى سيجمع الجبال ويسيرها ولكنها لكثرتها كأنها جامدة واقفة في ما يراه الناظر وهي تسير سير السحاب الا تعلم ان الجيش اذا كان كثيرا يغص به الفضاء لكثرته يتباعد طرفاه فاذا نظر اليه الناظر رآه واقفا وهو يسير لذلك قيل عن سير الجيوش الزحف ولو كانت تسير بسرعة.

هـ ـ قوله تعالى: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾"سورة الواقعة" نفى الله تعالى في لفظتي يصدعون وينزفون عن خمر الجنة جميع عيوب خمر الدنيا فهي: لا تذهب العقل فيخيم ظلام الجهل، ولا تذهب المال فيفتقر الشارب، ولا تنفد فيتحسر عليها.

حـ ـ قوله تعالى: ﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ﴾"سورة الكهف". نفهم من هذه الاية عظيم لطف



الله تعالى بالفتية المؤمنين وحفظه اياهم اذ اختار لهم اصلح المواضع للرقود فبوأهم كهفا لا تصيبه الشمس ولا تدخله فتؤذي ساكنيه بحرها وسمومها لا تبلي ثيابهم، ولا تغير الوانهم وهم في مكان متسع من الكهف ينالهم فيه النسيم وبرده.

هذه ست آيات من القرآن العظيم المؤلف من آلاف الايات ومن رجع الى المصادر المؤلفة في هذا الباب وجد العجب العجاب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ۞

الصحبة الصالحة

المجاهد الدكتور
ابو الهدى العراقي

إن البحث عن الأخيار الأبرار الأطهار أمر من الضرورة بمكان لان الواحد منا اذا أدرك أن حسن تدينه قائم على دين صاحبه ومرتهن بتلك الصحبة وذلك وفقا لحديث رسول الله ﷺ ((الرَّجُلُ على دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحد كم من يُخَالِلُ)) "سنن الترمذي" فعندها سيدرك بشكل واضح أن الصحبة دين؛ لان الإنسان بطبيعته هو ابن بيئته وان البيئة تؤثر في طباعه وأخلاقه وآدابه وحياته ولهذا كان من الضروري الاعتناء بالصحبة الصالحة التي تطيبك وتعطرك بخلاف الصحبة السيئة التي تزكم انفك وتسلبك آدابك وأخلاقك وذلك واضح في قول النبي ﷺ ((مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوْءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ وَكِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ من صَاحِبِ الْمِسْكِ إِمَّا تَشْتَرِيهِ أو تَجِدُ رِيحَهُ وَكِيرُ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَدَنَكَ أو ثَوْبَكَ أو تَجِدُ منه رِيحًا خَبِيثَةً))"صحيح البخاري" والثوب المقصود في الحديث الشريف هو الدين والإيمان وهو نفس الثوب الذي عناه الله عز وجل في الآية الكريمة ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ فالصاحب الصالح هو من يلبسك لباس التقوى ويعينك على ذلك والصاحب السيء هو من يلبسك لباس السوء وان كان عليك ثمة لباس خير فانه يسعى لإزالته عنك ومن اجل هذا كان خير الأصحاب الذي توفرت فيه صفات الكمال الإيمانية هو من يستحق أن تعطيه قلبك وحبك لأنه اجتمع له القول والفعل والحال المشار إليه في الحديث الشريف ((قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير قال من ذكركم بالله رؤيته في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله))"مسند عبد بن حميد" وقال ﷺ ((إنَّ مِنَ الناس مَفَاتِيحَ لِذِكْرِ اللَّهِ إذا رؤوا ذُكِرَ اللَّهُ))"المعجم الكبير" وقال ﷺ ((خِيَارُكُمْ الَّذِينَ إذا رُءُوا ذُكِرَ الله عز وجل))"سنن ابن ماجه" .

وهنا تتجلى التربية الروحية ويمتلئ الفراغ الروحي ويرتوي العطشان من ماء الحقيقة الإيمانية لأنه لامس المخلصين وجالس الصادقين الذين قال فيهم رسول الله ﷺ ((طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء))"كنز العمال" .

ومن هنا كانت صحبة المشايخ الربانيين ضرورة لا بد منها لأنهم سيربونك بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم وأنظارهم وعلى مثل هذه النظرات تربى أصحاب النبي ﷺ ومن فاتته هذه النظرة الشريفة بحيث عاش في زمان النبي ﷺ ولم يره ﷺ فقد حرم هذا الشرف الأعظم شرف درجة الصحبة وصار في الناس تابعيا وما صار الصحابي صحابيا الا بشرف نظره الى رسول الله ﷺ مؤمنا به وما صار التابعي تابعيا الا بشرف نظره للصحابة رضي الله عنهم وهكذا سارت الأمة الى يومنا هذا تتنعم بطوبى التي قال فيها رسول الله ﷺ ((طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني طوبى لهم وحسن مآب))" الاحاديث المختارة".

وممن كان يتربى على ذلك الإمام مالك بن انس رحمه الله يقول هو عن حاله حينما يزور شيخه ابن المنكدر (وكنت كلما أجد في قلبي قسوة آتي محمد بن المنكدر فانظر إليه نظرة فأتَّعِظ بنفسي أياما). روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ((يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم)) .

قال ثابت (كنت إذا أتيت أنس بن مالك يخبر بمكاني فادخل عليه فآخذ يديه فأقبلهما وأقول بأبي هاتين اليدين اللتين مستا رسول الله ﷺ واقبل عينيه وأقول بأبي هاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ)"مسند ابي يعلى" .

وقال عبد الرحمن بن رزين مررنا بالربذة فقيل لنا ههنا سلمة بن الاكوع فاتيته مسلما عليه فاخرج يديه فقال بايعت بهاتين نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخرج كفا له ضخمة كانها كف بعير فقمنا اليها فقبلناها)"الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع". وبقيت هذه البركة تنتقل جيلا بعد جيل يتبرك الناس بالرجال الصالحين والشيوخ الربانيين لأنهم يعتقدون أن هؤلاء اقرب الى رسول الله ﷺ من خلال حبهم واتباعهم وصدقهم.

ولأن الصحبة دين صار من الضروري البحث عن هؤلاء لان أمراض القلوب تشفى بطبهم وقساوة القلوب تزول بصحبتهم وغفلة القلوب تمحى بمحبتهم ولأجل هذا كله كانت صحبتهم من الواجبات لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب.

قال لقمان لابنه (يا بني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن القلوب تحيا بالحكمة كما تحيا الأرض الميتة بوابل المطر).

وفي الحكم العطائية (لا تصحب من لا ينهضك حاله ولا يدلك على الله مقاله).

ومن فضل الله على الأحباب وهم فتية امنوا بربهم وزادهم الله هدى، نعم لقد زادهم الله هدى منذ أن دلهم على شيخهم العارف بالله امتع الله المسلمين ببركاته ونفعهم به فصحبوه وانتفعوا بأقواله وأفعاله وأحواله النورانية وعلمهم وأدبهم فتنوروا به وصفت قلوبهم من الاكدار والاغيار وصارت نقية من الحقد والحسد والعجب والرياء ونقلهم من الغفلة الى الذكر ومن الجهل الى العلم فحرصوا على تعلم علوم الشريعة وصاروا فقهاء علماء يعظمون الشريعة أيما تعظيم، وعندما جاء الواجب المقدس للدفاع عن الدين والوطن حرضهم على القتال فشمروا عن سواعدهم وانتفضوا لقتال عدو الله الأكبر وحازوا الشرف الأعظم في الجهاد في سبيل الله عز وجل وكل ذلك لم يكن ليحصل لولا صحبتهم لشيخهم العارف بالله وهذا يؤكد ما ذهبنا اليه سابقا من قولنا بضرورة اتخاذ الشيخ ومن لا شيخ له فشيخه الشيطان ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ "الأحقاف" ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾

الأسئلة الشرعية التي وصلت الى المجلة النقشبندية واجابت عنها الهيئة الشرعية لجيش رجال الطريقة النقشبندية

السائل: حامد السعيدي (من محافظة بغداد): أي العبادات أفضل الصلاة أم الصوم أم الحج أم الجهاد وهل هناك تفاوت بينها من حيث الأجر؟.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: قال الإمام الغزالي في كتابه القيم (إحياء علوم الدين) قولا جامعا في هذه المسألة وهي: ((الْعِبَادَاتُ تَخْتَلِفُ أَفْضَلِيَّتُهَا بِاخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا وَفَاعِلِيهَا فَلَا يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَفْضَلِيَّةِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ كَمَا لَا يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْقَوْلِ بِأَنَّ الْخُبْزَ أَفْضَلُ مِنْ الْمَاءِ فَإِنَّ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِالْجَائِعِ ، وَالْمَاءُ أَفْضَلُ لِلْعَطْشَانِ)) ولا يخفى أن أفضل الطاعات اليوم هو الجهاد في سبيل الله تعالى وذلك لأن حرمات المسلمين انتهكت وبلدانهم احتلت فلا طاعة تضاهي الجهاد في سبيله ومن هنا انبرى أبطال (جيش رجال الطريقة النقشبندية) بعدما كانوا يرتعون في حلق الذكر فشمروا عن سواعدهم لأنهم علموا أن أجر الجهاد وفضله اليوم لا يدانيه أجر.

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

السائل: عدنان الاعظمي (من محافظة بغداد): هل أخذ التقاعد له أصل في الشريعة الإسلامية؟.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: نعم له أصل حيث ذكر الفقهاء ذلك في المجاهد في سبيل الله تعالى قالوا إذا استشهد أو توفي يعطى راتبه ويسمونه قديما (رزقه) لأهل بيته قال القاضي زكريا الأنصاري في أسنى المطالب: ((إذَا مَاتَ أَحَدُهُمْ اسْتَمَرَّ رِزْقُهُ لِزَوْجَتِهِ يَعْنِي اسْتَمَرَّ رِزْقُ زَوْجَتِهِ أَوْ زَوْجَاتِهِ وَأَوْلَادِهِ الَّذِينَ تَلْزَمُهُ كِفَايَتُهُمْ ... تَرْغِيبًا لِلْمُجَاهِدِينَ)) ويالها من حكمة يذكرها الفقهاء هنا وهي قولهم (ترغيبا للمجاهدين) وذلك لأن الجهاد في سبيل الله تعالى فيه مشقة على النفس البشرية وهو فريضة لا غنى عنها بل عزة الإسلام بالجهاد في سبيل الله تعالى ولا بد للمسلمين من تشجيع أبنائهم ودفعهم لهذه الفريضة فكان نظام التقاعد في التشريع الإسلامي لعوائل المجاهدين تحفيزا لهم لأن المجاهد إذا علم أن عائلته ستكون في مأمن بعد رحيله لا يبالي بالموت ويضحي في سبيل الله تعالى وهذا يجب أن لا يفوت المسلمين اليوم ونحن نقارع الكافر المحتل من أن نرفع معنويات المجاهدين من خلال توفير كل الحاجيات لهم وسد حاجة أهلهم وذويهم ونستذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام: ((من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا))"صحيح مسلم".

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

السائل: اكرم سالم (من محافظة الانبار): إذا خرج المجاهد في سبيل الله تعالى وهو يريد أن ينصب عبوة لجيش الاحتلال أو يطلق صاروخا عليهم وليسوا متهيئين للاشتباك مع العدو ثم علم بهم العدو فهل يجوز لهم أن ينسحبوا ويتركوا العدو أم يعد هذا توليا من الزحف؟.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين التولي يوم الزحف من الكبائر التي يهلك المسلم بسببها ويستحق غضب الله تعالى وذلك لقوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ (١٥) وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦))) لكن هذا التولي قيدته الآية وهو أن ينسحب المقاتل ليهجم بقوة أكثر وأكبر أو باعادة التنظيم العسكري والكر على العدو من جديد وهذا معنى قوله تعالى: ((إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ)) وعندما يخرج المجاهد البطل لمهمة قتالية كاطلاق صاروخ ونصب عبوة وهو غير متهيئ للاشتباك فلا بأس عليه أن يتوارى عن أنظار العدو ويختفي، أما في الاشتباكات فلا يجوز له أن يترك ساحة المعركة وينسحب إلا بأمر القائد العسكري للميدان الذي يقدر المصلحة ويراعي الافضل.

السائل: على محمود (من محافظة البصرة): قرأت في مجلتكم الموقرة عن فضل الجهاد، ومما قرأته أن نوم المجاهد أفضل من عبادة غير المجاهد، فهل لهذا الكلام من دليل؟.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: نعم أخي الكريم، نوم المجاهد خير من عبادة غيره، وإن الطاعم المفطر في سبيل الله كالصائم في غيره، قال سيدنا أبو هريرة رضي الله عنه: (أيستطيع أحدكم أن يقوم فلا يفتر، ويصوم فلا يفطر ما كان حياً؟ قيل: ومن يطيق ذلك يا أبا هريرة؟ قال: والذي نفسي بيده إنَّ نوم المجاهد في سبيل الله أفضل منه) (الجهاد لابن المبارك) وإذا كانت هذه درجة النائم من المجاهدين فكيف بدرجة قائمهم؟ وإذا كانت هذه رتبة غافلهم فكيف بعاملهم؟، إن هذا لهو الفضل المبين، لمثل هذا فليشمر المشمرون، وعلى فواته فليبك العاجزون المقصرون، وعلى ضياع العمر في غيره فليحزن المفرطون، وروى أحمد عن النعمان بن بشير الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى يرجع).

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

السائل: نايف الشمري (من محافظة نينوى): هل يجوز أن تكون بيننا وبين الله واسطة، وهل الواسطة من الشرك أم لا؟.

الجواب: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين: الواسطة لا بد منها وهي ليست شركاً وليس كل من اتخذ بينه وبين الله واسطة يعتبر مشركاً وإلا لكان البشر كلهم مشركين بالله لأن أمورهم جميعاً تنبني على الواسطة، فالنبي صلى الله عليه وسلم تلقى القرآن بواسطة جبريل، فجبريل واسطة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم الواسطة العظمى للصحابة رضي الله تعالى عنهم، فقد كانوا يفزعون إليه في الشدائد فيشكون إليه حالهم ويتوسلون به إلى الله ويطلبون منه الدعاء فما كان يقول لهم أشركتم وكفرتم فإنه لا يجوز الشكوى إليَّ ولا الطلب مني بل عليكم أن تذهبوا وتدعوا وتسألوا بأنفسكم فإن الله أقرب إليكم مني، لا بل يقف ويسأل مع أنهم يعلمون كل العلم أن المعطي حقيقة هو الله وأن المانع والباسط والرازق هو الله، وأنه صلى الله عليه وسلم يعطي بإذن الله وفضله، وهو الذي يقول: ((إنما أنا قاسم والله يعطي))"رواه البخاري"، وبذلك يظهر أنه يجوز وصف أي بشر عادي بأنه فرج الكربة وقضى الحاجة أي كان واسطة فيها فكيف بالسيد الكريم والنبي العظيم أشرف الكونين وسيد الثقلين وأفضل خلق الله على الإطلاق؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح : ((من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا... الخ؟))، فالمؤمن مفرج الكربات، ألم يقل صلى الله عليه وسلم: ((من قضى لأخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت له))"حلية الاولياء"، فالمؤمن قاض للحاجات، ألم يقل في الصحيح: ((من ستر مسلماً)) .. الحديث ؟، ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن لله خلقا خلقهم لحوائج الناس تفزع الناس إليهم في حوائجهم))"مجمع الزوائد"، ألم يقل في الصحيح: ((والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه))، ألم يقل في الحديث: ((من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وتسعين حسنة)) ؟ "رواه أبو يعلى والبزار والبيهقي"، فالمؤمن هنا فرج وأعان وأغاث وقضى وستر وفزع إليه مع أن المفرج والقاضي والستار والمعين حقيقة هو الله عز وجل، لكنه لما كان واسطة في ذلك صح نسبة الفعل إليه . وقد جاء في الأحاديث النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث كثيرة تفيد أن الله سبحانه وتعالى يدفع العذاب عن أهل الأرض بالمستغفرين وعمار المساجد وأن الله سبحانه وتعالى يرزق بهم أهل الأرض وينصرهم ويصرف عنهم البلاء والغرق.

روى الطبراني في الكبير والبيهقي في السنن عن مانع الديلمي رضي الله عنه أنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((لولا عباد لله ركع وصبية رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صباً ثم رضّ رضا)) ..

وروى البخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم)) ..

وروى الترمذي وصححه والحاكم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((لعلك ترزق به)) ..

وعن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن لله عز وجل خلقاً خلقهم لحوائج الناس يفزع إليهم الناس في حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله تعالى)) .. "رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم والقضاعي وهو حسن".

والأحاديث والأدلة في هذا الموضوع لا تدخل تحت حصر، وإن أردت تفصيلا أكثر فعليك بكتاب مفاهيم يجب أن تصحح ففيه من الفائدة والبيان ما يجعلك على نور في هذا الموضوع وغيره من المواضيع. ۞
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية
(الجزء الثالث)

الفريق الركن الدكتور
ابو علي النقشبندي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾﴾ "النساء".

ذكرنا في الجزئين السابقين من موضوع (لمسات عسكرية في بعض الآيات القرآنية) انه بالرجوع الى كتب التفسير وما اورده المفسرون في شرح وتفسير آيات القران الكريم، يمكن اظهار وابراز بعض الجوانب العسكرية التي اشتملت عليها بعض آيات القرآن واستخلاص الدروس العسكرية منها لإمكان توظيفها والاستفادة منها في معارك الجيوش الاسلامية. وان ذلك من واجب كل عسكري مسلم حريص على دينه وامته من ذوي الاختصاص والقدرة ليخدم دينه ولينفع اخوانه المسلمين من ابناء امته لا سيما في هذا الوقت الذي تداعت فيه الامم الكافرة والمعتدية على ديننا وامتنا وعلى وجه الخصوص في بلدنا العراق الذي تعرض ويتعرض الى عدوان وغزو واحتلال همجي بربري، وهنا تبرز اهمية دعم واسناد الفئة المؤمنة المجاهدة وبمختلف اشكال وانواع الدعم فمن مشاركة فعلية في رفع راية الجهاد وحمل السلاح ومنازلة المعتدين في سوح الوغى الى الجهاد بالمال والجهاد بالكلمة المؤمنة الصادقة الهادفة التي تشد من ازر المجاهدين وتنير دروبهم، واستكمالا لما بدأنا به سأتناول متوكلا على الله استعراض تفاسير آيات اخرى من آيات القتال في القرآن الكريم والتي ارى انه من الممكن دراستها واستخلاص العبر والدروس العسكرية منها وتوظيفها بما يخدم الجهاد والمجاهدين.

قال سبحانه وتعالى في سورة العاديات: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)﴾.

١. معاني المفردات

أ. معنى الكلمات:

(والعاديات): أي والخيل تعدو في الغزو.

(ضبحا): اي تضبح ضبحا والضبح صوت الخيل إذا عدت اي جرت.

(فالموريات قدحا): أي الخيل توري النار بحوافرها إذا جرت بالليل.

(فالمغيرات صبحا): أي الخيل تغير على العدو صباحا.

(فأثرن به نقعا): هيجن به اي بمكان عدوها نقعا اي غبارا.

(فوسطن به جمعا): أي توسطت جموع الاعداء بالنقع والنقع هو الغبار.

(لكنود): لكفور بجحد نعمه تعالى عليه.

(لشهيد): أي يشهد على نفسه بعمله.

(وإنه لحب الخير): أي المال.

(إذا بعثر): أي أثير وأخرج ما في القبور.

(وحصل ما في الصدور): بُيِّن وأفرز ما في الصدور من الإيمان والكفر.

ب. معنى الآيات:

اولا. ورد في تفسير (الدر المنثور) بصدد هذه الآيات ما يلي:

أخرج البزار وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت (والعاديات ضبحاً) ضبحت بأرجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخيرها (فالموريات قدحاً) قدحت بحوافرها الحجارة فأورت ناراً (فالمغيرات صبحاً) صبحت القوم بغارة (فأثرن به نقعاً) أثارت بحوافرها التراب (فوسطن به جمعاً) صبحت القوم جميعاً. وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ((بعث رسول الله ﷺ سرية إلى العدو فأبطأ خبرها، فشق ذلك عليه، فأخبره الله خبرهم، وما كان من أمرهم فقال: (والعاديات ضبحاً) قال: هي الخيل، والضبح: نخير الخيل حين تنخر،

(فالموريات قدحاً) قال: حين تجري الخيل توري ناراً اذا أصابت بسنابكها الحجارة (فالمغيرات صبحاً) قال: هي الخيل أغارت فصبحت العدو (فأثرن به نقعاً) قال: هي الخيل أثرن بحوافرها يقول تعدو الخيل، والنقع الغبار (فوسطن به جمعاً) قال: الجمع العدوّ)).

ثانيا. وذكر في التفسير الوسيط لهذه الآيات ما يلي:

العاديات: جمع عادية، اسم فاعل من العدو.

والضَّبْح: اضطراب النَّفَسِ المتردد في الحنجرة دون أن يخرج من الفم، والمراد به هنا: صوت أنفاس الخيل عند جريها بسرعة. وقيل: الضبح نوع من السير والعدو، يقال: ضَبَحَتْ الخيل، إذا عدَتْ بشدة. وهو مصدر منصوب بفعله المقدر، أي: يضبحن ضبحا، والجملة حال من (العاديات).

والموريات: جمع مُورِيَة، اسم فاعل من الإيراء، وهو إخراج النار، تقول: أَوْرَى فلان، إذا أخرج النار بزند ونحوه.

والقَدْح: ضَرْب شيء بشيء لكي يخرج من بينهما شرر النار.

والمراد به هنا: النار التي تخرج من أثر احتكاك حوافر الخيل بالحجارة خلال عدوها بسرعة، و (فالمغيرات) جمع مغيرة، وفعله أغار، تقول: أغار فلان على فلان، إذا باغته بفعل يؤذيه، و (صبحا) منصوب على الظرفية، وقوله: (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً) أي: هيجن وأثرن (النقع) أي: الغبار من شدة الجري، تقول: أثرت الغبار أثيره، إذا هيجته وحركته، والنون في (أثرن) ضمير العاديات.

وقوله: (فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً) أي: فتوسطن في ذلك الوقت جموع الأعداء، ففرقنها، ومزقنها، تقول: وسَطْتُ القومَ أسِطُهم وَسْطاً، إذا صرت في وسطهم.

والمراد بالعاديات، والموريات، والمغيرات: خيل المجاهدين في سبيل الله، والكلام على حذف الموصوف، والمعنى: وحق الخيل التي يعتلى صهواتها المجاهدون من أجل إعلاء كلمة الله تعالى، والتي تجرى بهم في ساحات القتال فيسمع صوت أنفاسها، والتي تظهر شرر النار من أثر صك حوافرها بالحجارة وما يشبهها والتي تغير على العدو في وقت الصباح، فتثير الغبار، وتمزق جموع الأعداء. وحق هذه الخيل الموصوفة بتلك الصفات (إِنَّ الإنسان لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ).

وقد أقسم - سبحانه - بالخيل المستعملة للجهاد في سبيله، للتنبيه على فضلها، وفضل ربطها، ولما فيها من المنافع الدينية والدنيوية، ولما يترتب على استعمالها في تلك الأغراض من أجر وغنيمة، ومن ترويع لجموع المشركين، وتمزيق لصفوفهم.

وأسند - سبحانه - الإغارة إليها مع أنها في الحقيقة لراكبيها لأن الخيول هي عدة الإغارة، وهى على رأس الوسائل لبلوغ النصر على الأعداء.

٢. الدروس العسكرية المستخلصة:

بالرجوع الى نصوص الآيات الكريمات اعلاه وما اورده بعض المفسرين في تفسير معناها نجد فيها ان الله تعالى قد اقسم بالخيل ذات الصفات الثلاث (العدو والإيراء والإغارة) وهي من اهم مظاهر القوة في ذلك الوقت وكيف انها تعدو مسرعة حتى انها من سرعتها تقدح النار نتيجة لاصطكاك حوافرها بالحجارة عندما تغير على اعداء الله صباحا فتثير بذلك الغبار وتستهدف وسط جموع الاعداء وان قسم الله سبحانه وتعالى بالخيل المستعملة للجهاد في سبيله للتنبيه على فضلها، وفضل ربطها، ولما فيها من المنافع الدينية والدنيوية، ولما يترتب على استعمالها في تلك الأغراض من أجر وغنيمة، ومن ترويع لجموع المشركين، وتمزيق لصفوفهم.

وبنظرة عسكرية تحليلية يمكن استخلاص الدروس التالية:

أ. ان قسم الله تعالى بالخيل ذات الصفات الثلاث (العدو والإيراء والإغارة) المتهيئة والمستعملة للجهاد في سبيله هو للتنبيه على فضلها، وفضل ربطها، ولما فيها من المنافع الدينية والدنيوية مما يؤكد على اهمية اعداد وتهيئة وامتلاك كل ممكن من انواع واشكال القوة للجهاد في سبيل الله.

ب. ان قسم الحق تعالى بالخيل لكونها من اهم مظاهر القوة في ذلك الوقت لكونها تؤمِّن (السرعة في التنقل وتعطي لراكبيها مرونة وقابلية حركة عالية) وهذه من مظاهر ادوات الحرب الحديثة وهذا مما يجعل ان من واجب المسلمين السعي لامتلاك متطلبات الحرب الحديثة لإمكان مواجهة العدو الذي يمتلكها، حيث من

غير المعقول ولا المقبول التخاذل والاستسلام وتعطيل الجهاد بحجة اننا لا نمتلك ما يمتلكه الاعداء.

ج. ان صولة الخيل مجتمعة مسرعة وضابحة (والعاديات ضبحا) حيث يتطاير الشرر نتيجة سرعة وشدة اصطكاك حوافرها بالحجارة (فالموريات قدحا) عندما تغير على اعداء الله صباحا(فالمغيرات صبحا) فتثير بذلك الغبار (فأثرن به نقعا) وتستهدف وسط جموع الاعداء (فوسطن به جمعا) يستنتج منه ما يأتي:

اولا. اهمية السرعة والجلبة والضوضاء عند الصولة على العدو لان ذلك يؤثر على نفسية الخصم ويحط من معنوياته، فكيف يكون حال عدو كافر معتد عندما يصول عليه جنود الرحمن مسرعين منادين بصوت عال: الله اكبر – الله اكبر؟.

ثانيا. ان الاغارة على العدو ليلا او صباحا امر هام كونه يساعد في تامين عامل المباغتة الذي يعد احد اهم عوامل تحقيق النصر.

ثالثا. ان اثارة الغبار الذي يتزامن معه نداء الله اكبر من قلوب مؤمنة يؤدي الى ارباك العدو والتأثير على معنوياته ولا يستطيع ان يقدر حجم القوة الحقيقي.

رابعا. التأكيد على اهمية استهداف وسط جيوش الاعداء كونها تشكل في ذلك الوقت قلب الجيش او المنطقة الحيوية التي تضم قيادته وكونها تؤدي الى شطر جيشه وتفقده توازنه وتماسكه مما يؤدي الى هزيمته، وهنا تبرز اهمية التركيز على استهداف المناطق والاهداف الحيوية التي من اهمها استهداف قيادات جيش العدو، كما ان من عوامل تمزيق صفوف العدو هو استهداف الحدود الفاصلة بين التشكيلات المعادية كونها تعتبر من المناطق الضعيفة التي يسهل استهدافها واختراقها.

خامسا. ان استهداف قلب الجيش المعادي واماكن قياداته واهدافه الحيوية لا يتم الا عندما تتيسر لدينا المعلومات التفصيلية عن جيش العدو وذلك لا يتم الا بالاستطلاع الدقيق والمتابعة المستمرة من قبل مفاصل وعناصر الاستخبارات بمختلف المستويات، مما يؤكد على وجوب الاهتمام بالجانب الاستخباراتي وتامين متطلبات عمله ونجاحه، لتكون قيادة الجيش على اطلاع بموقف العدو ولتكون قراراتها صائبة.

ولنا في سيرة ونهج سيدنا وقائدنا رسول الله ﷺ المثل والقدوة الحسنة، فقد ورد في السيرة النبوية لابن هشام انه حينما انتهى إليه ﷺ ما اختلف من أمر المشركين وما فرق الله من جماعتهم في معركة الخندق، دعا حذيفة بن اليمان ﵁ فبعثه ليلا لينظر ما فعل القوم فحدث حذيفة ﵁ وقد قال له رجل من أهل الكوفة يا أبا عبد الله أرأيتم رسول الله ﷺ وصحبتموه قال نعم يا ابن أخي، قال فكيف كنتم تصنعون قال والله لقد كنا نجهد قال الرجل والله لو أدركناه ما تركناه يمشي على الأرض ولحملناه على أعناقنا فقال حذيفة يا ابن أخي والله لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ بالخندق وصلى هويا من الليل ثم التفت إلينا فقال من رجل يقوم فينظر لنا ما فعل القوم ثم (يرجع يشرط له رسول الله ﷺ الرجعة) أسأل الله أن يكون رفيقي في الجنة فما قام رجل من القوم من شدة الخوف وشدة الجوع وشدة البرد فلما لم يقم أحد دعاني فلم يكن لي بد من القيام حين دعاني فقال يا حذيفة اذهب فادخل في القوم فانظر ما يفعلون ولا تحدثن شيئا حتى تأتينا، فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تقر لهم قدرا ولا نارا ولا بناء فقام أبو سفيان فقال يا معشر قريش لينظر امرؤ من جليسه، قال حذيفة فأخذت بيد الرجل الذي إلى جنبي فقلت من أنت قال فلان بن فلان وذكر ابن عقبة أنه فعل ذلك بمن يلي جانبيه يمينا ويسارا قال وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له، قال حذيفة ثم قال أبو سفيان يا معشر قريش إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام لقد هلك الكراع والخف وأخلفتنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي نكره ولقينا من شدة الريح ما ترون ما تطمئن لنا قدر ولا تقوم لنا نار ولا يستمسك لنا بناء فارتحلوا فإني مرتحل، ثم قام إلى جمله وهو معقول فجلس عليه ثم ضربه فوثب به على ثلاث فما أطلق عقاله إلا وهو قائم، ولو لا عهد رسول الله ﷺ إلي أن لا تحدث شيئا حتى تأتيني ثم شئت لقتلته بسهم.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه فلما رآني أدخلني إلى رجليه وطرح علي طرف المرط ثم ركع وسجد وإني لفيه فلما سلم أخبرته الخبر.

وللأمانة التاريخية فان اول من فطن في هذا الوقت الى اهمية تنشيط العمل الاستخباراتي وتوظيفه لما يخدم العمل الجهادي من الفصائل الجهادية هم قيادة ومجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية الابطال. ۞

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾

القيادة العليا للجهاد والتحرير
جيش رجال الطريقة النقشبندية

قام مجاهدو جيش رجال الطريقة النقشبندية بتنفيذ العديد من العمليات الجهادية في مختلف قواطع العمليات للفترة من ١ كانون الأول ٢٠١٠ م ولغاية ١٥كانون الأول ٢٠١٠ م وفي ما يلي جانب منها:

١. قاطع بغداد الأول:

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي وقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الثاني/السرية الأولى/الفوج الثالث/اللواء ٩٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٤٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٥٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٤٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٧٤.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١٦٦.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٦٣.



- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/فصيل الهاون/سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٢.

٢. قاطع بغداد الثاني:

- إسقاط طائرة تجسس للعدو الأمريكي، تنفيذ: كتيبة مقاومة الطائرات.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء٢٥.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/ اللواء ١٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء٣٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٩٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء١٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/حضيرة الإسناد/السرية الأولى/الفوج الثالث/اللواء ٩٨.

٣. قاطع بغداد الثالث:

- تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة محلية الصنع ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الثالث/السرية الثالثة/الفوج الثاني/اللواء ٧.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٥٣.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٩.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٧٨.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٣٢.
- قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٤٨.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٩.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/فصيل الهاون/سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٤٨.

٤. قاطع الأنبار الأول:

قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/السرية الثالثة/الفوج الثاني/اللواء ١٥٥.



إستهداف عجلة للعدو الأمريكي بصاروخ فاز، تنفيذ: الحضيرة الثانية/الفصيل الثالث/السرية الثانية/الفوج الأول/اللواء ٩١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٨١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٥٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٩١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٦٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٤.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١.

٥. قاطع الأنبار الثاني:

تدمير عجلة للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) بالتعاون مع افراد الشرطة ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثانية/الفصيل الثالث/السرية الثانية/الفوج الأول/اللواء ٨٨.

تدمير روبوت للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تدميرا كاملا، تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الثالث/السرية الأولى/الفوج الأول/اللواء ٣١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٢٢.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٧٩.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٤٣.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١١٨.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٣٤.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٨٨.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٤٣.

٦. قاطع ديالى الأول:

إستهداف آليات العدو الأمريكي بقنابر هاون (٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/فصيل الهاون/سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٦٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١٨٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٠١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٣٣.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٩٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٧١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع(C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٠.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٩٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٠١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بأربع قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/حضيرة الإسناد/السرية الثالثة/الفوج الثاني/اللواء ١٨٥.

٧. قاطع ديالى الثاني:

تدمير عجلة للعدو الأمريكي بعبوة محلية الصنع ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الأول/السرية الثالثة/الفوج الثاني/اللواء ١٩.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٥٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٤٤.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٩٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٨٤.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٩٣.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٨٩.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١٩.

قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/فصيل الهاون/سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٤٤.

٨. قاطع صلاح الدين الأول:

قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الثالث/السرية الثانية/الفوج الأول/اللواء ٦.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٧٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١٢٦.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١١٢.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٢٦.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٢٠.

قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٧٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/حضيرة الإسناد/السرية الثانية/الفوج الثالث/اللواء ١١٢.

٩. قاطع صلاح الدين الثاني:

تدمير صهريج لنقل الوقود للعدو الأمريكي بعبوة ناسفة، تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الثالث/السرية الثانية/الفوج الثالث/اللواء١٣٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٤٥.



قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٣٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٩٠.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٥٦.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ١٨٧.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٩٠.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٤٥.

قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث قنابر هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/فصيل الهاون/سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٥٦.

١٠. قاطع التأميم الأول:

تدمير عجلة نوع هامفي للعدو الأمريكي برمانة حرارية نوع (RKG-3) ومقتل وجرح من كان فيها تنفيذ: الحضيرة الثانية/الفصيل الثاني/السرية الأولى/الفوج الثالث/اللواء ١٨٨.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة بالتعاون مع افراد الشرطة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٥١.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٨٠.

قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٢٣.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٦.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٥١.

١١. قاطع التأميم الثاني:

قنص جندي للعدو الأمريكي على يد قناص الفصيل الأول/السرية الأولى/الفوج الثاني/اللواء ١١.
تدمير عجلة للعدو الأمريكي بصاروخ موجه، تنفيذ: الحضيرة الثالثة/الفصيل الأول/السرية الثانية/الفوج الثاني/ اللواء٩٩.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٩٤.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٦٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٩٢.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٠٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٥٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٩٤.
قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/حضيرة الإسناد/السرية الأولى/ الفوج الثالث/اللواء ١٠٨.

١٢. قاطع نينوى الأول:

تدمير كاسحة ألغام للعدو الأمريكي ومقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الثانية/الفصيل الثالث/السرية الثالثة/الفوج الأول/ اللواء ٨٣.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٥٦.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٢٤.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٤٠.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع (C5K)، تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٦٦.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٢٨.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كاتيوشا: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ١٥.
قصف مقر للعدو الأمريكي بثلاث صواريخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/ اللواء ٤٠.
قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(١٢٠) ملم، تنفيذ: مفرزة الهاون/سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٥٦.
قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرة هاون عيار(٦٠) ملم، تنفيذ: المفرزة الثانية/حضيرة الإسناد/السرية الثالثة/الفوج الأول/اللواء ١٥.

١٣. قاطع نينوى الثاني:

تدمير عجلة للعدو الأمريكي وقتل من فيها، تنفيذ: الحضيرة الأولى/الفصيل الأول/السرية الثالثة/الفوج الثاني/ اللواء٧٧.



قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ١٢٧.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثاني/اللواء ٧٣.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخين نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الثالث/اللواء ٨٥.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٩٦.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع كراد : تنفيذ : سرية الإسناد/ الفوج الثالث/ اللواء ٥٢.
قصف مقر للعدو الأمريكي بصاروخ نوع البينة المطور: تنفيذ: سرية الإسناد/الفوج الأول/اللواء ٥.
قصف مقر للعدو الأمريكي بقنبرتي هاون عيار(٨٢) ملم، تنفيذ: المفرزة الأولى/ فصيل الهاون/ سرية الإسناد/ الفوج الثاني/ اللواء ٧٣.

بين العلم والعمل

المجاهد الدكتور
علم الدين العبيدي

الحمد لله الذي جعل العمل ميزان تقوى العلماء،وانار بهديه قلوب الاولياء،وأصطفى منهم ورثة للانبياء،والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الاصفياء، وخاتم الرسل والانبياء،وعلى آله وأصحابه أهل التقوى السادة الاوفياء وبعد: فإن من أعظم القربات التي يتقرب بها اهل العلم من ربهم هو العمل بما علموا الذي يستوجب ميراث علم ما لم يعلمه،وهو معنى قول الحق تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ "العنكبوت"، فقد قال الامام أحمد ﵀: (الذين يعملون بما يعلمون نهديهم إلى ما لا يعلمون). فالعالم فارس يحتاج الى جواد يوصله الى المكان الذي يبغيه ويسعى إليه وهو مرضاة الحق سبحانه وهذا الفرس هو العمل،فمن خرج يطلب العلم للعلم لم ينفعه علمه ومن خرج يبتغي به العمل كفاه من العلم القليل لانه بعمله بهذا القليل سيورثه الله علوما كثيرة فعن حذيفة بن اليمان ﵁: (إنكم اليوم في زمان من ترك فيه عشر ما يعلم هلك ويأتي بعدكم زمان من عمل منهم بعشر ما يعلم نجا)، هذا لقلة العاملين وكثرة البطالين، ففي زمان يكثر فيه البطالون ويتشدق

إعمـــل بعلمك تغنم أيها الرجل
لا ينفع العلم إن لم يحسن العملُ
والعلم زيـــن وتقوى الله زينته
والمتقون لهم في علمهم شـــغلُ
وحجـــة الله يـــاذا العلـــم بالغة
لا المكـــر ينفع فيها لا ولا الحيلُ
تعلم العلم واعمل ما استطعت به
لا يلهينـــك عنه اللهـــو والجدلُ
وعلِّم الناس واقصد نفعهم أبداً
إيـــاك إيـــاك أن يعتـــادك الملُ
وعظ أخاك برفـــق عند زلته
فالعلم يعطف مـــن يعتاده الزللُ
وإن تكن بين قوم لا خلاق لهم
فأمر عليهم بمعروف إذا جهلوا
فإن عصوك فراجعهم بلا ضجر
واصبر وصابر ولا يحزنك مافعلوا
فـــكل شـــاة برجليهـــا معلقة
عليك نفسك إن جاروا وإن عدلوا

به المتفيهقون يكون العمل ميزانا لمعرفة المحق من المبطل،فالعلم له طغيان على القلوب لا ينجوا منه الا من تسلح بسلاح العمل والاخلاص فيه لله رب العالمين فعن سيدنا يوسف بن الحسين ﵀ أنه قال : (في الدنيا طغيانان، طغيان العلم وطغيان المال، والذي ينجيك من طغيان العلم العبادة، والذي ينجيك من طغيان المال الزهد فيه)؛ وقال يوسف ﵀: (بالأدب تفهم العلم، وبالعلم يصح لك العمل، وبالعمل تنال الحكمة، وبالحكمة تفهم الزهد وتوفق له، وبالزهد تترك الدنيا، وبترك الدنيا ترغب في الآخرة، وبالرغبة في الآخرة تنال رضا الله عز وجل)،فتأمل معي كلام ذلك العارف الحاذق وكيف رتب هذه المقدمات للوصول الى النتيجة التي لأجلها يتعلم اهل العلم الصادقين فأول مقامات الوصول الى الحق سبحانه تعلم الأدب ومن ثم العلم وهكذا حتى تصل إلى زهدك بالدنيا وابتغاءك الآخرة التي فيها يتحصل رضوان الملك المعبود، وعملك بما علمت هو أول منازل أهل الإحسان فهو القائل في حديثه القدسي (أنا لا أرضى من بالجهالة يلقاني) فإذا تعلم العالم وجب عليه العمل وإلا كان العلم وبالا عليه وهو معنى قول صاحب المنظومة الفقهية (فعالم بعلمه لم يعملن ... معذب من قبل عباد الوثن) ولقد أحسن الناظم يوم قال:

فالعلم وحده من غير عمل فيه استشراف للنفس وتوجه الى الدنيا فيكون لذة من لذات الدنيا فإذا عمل بها صار للآخرة فهذا سيدنا سهل التستري ﵀ يخبرنا بهذه الحقيقة فيقول: (العلم أحد لذات الدنيا فإذا عمل به صار للآخرة، والعمل لا بد له من الاخلاص وإلا صار وبالا على صاحبه، يقول كذلك: الدنيا جهل وموات إلا العلم والعلم كله حجة إلا العمل به والعمل كله هباء إلا الإخلاص والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به)،وقد عاب سلفنا الصالح أقواما شغلهم العلم عن العمل به وأفنوا حياتهم يجمعوا من العلوم ما يحتاجونه وما لا يحتاجونه حتى صاروا يفتشون عن علوم تعتبر من الرفاه العلمي الذي يضر ولا ينفع ويقتل الوقت ولا يقرب من الحق في شئ فعن حفص بن حميد قال: دخلت على داود الطائي أسأله عن مسألة وكان كريماً فقال: أرأيت المحارب إذا أراد أن يلقى الحرب أليس يجمع آلته؟ قلت بلى. قال فإذا أفنى عمره في الآلة فمتى يحارب؟! إن العلم آلة العمل فإذا أفنى عمره في جمعه فمتى يعمل؟! وهو معنى قول سيدنا عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام (إلى متى تصفون الطريق إلى الدالجين وأنتم

مقيمون مع المتحيرين؟! إنما يبتغى من العلم القليل ومن العمل الكثير)، وإنما أحببت اليوم أن أكتب هذه المقالة لما أرى من الاستهانة بالعمل سواء من عوام الناس أم من طلبة العلم، وإذا كان الإستهانة بالعلم والعمل به عند عوام الناس ممقوتا فما ظنك إذا حصل هذا الامر عند من ينتسبون لأهل العلم، بل هو أشد وقاحة لمن ينتسب لأهل الطريق الذوقي الذي آصل أصوله ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك))"صحيح البخاري" وهو مقام الإحسان في العبادات الذي يقتضي العمل القلبي والقالبي أي مشاركة الروح والجسد في صدق التوجه إلى الخالق العظيم وهو ما دعانا إليه سادتنا من العلماء العاملين الصادقين العارفين بالله وبأمره وأسمائه وصفاته الجلالية والجمالية، فالأمة متى ما رحلت بأرواحها الى ميدان الحب الإلهي جاعلة من أجسادها سفنا تعبر بها إلى ذلك الميدان جاءها العز والفخار والنصر والفتح المبين من حيث لا تحتسب، ولكن إن بقيت منضوية تحت هوى النفس الأمارة بالسوء فلن تقوم لها قائمة وستبقى تعيش في هاوية سحيقة لا تستطيع أن ترتقي إلى مستوى يليق بكرامتها، فالأمة يوم أكرمت دين الله تعالى وأعزته وعملت بالعلوم التي حصلتها من شرع الله تعالى صارت سيدة الأمم و صار جميع الأمم لها خدم وعبيد، ويوم أتكلت على علمها من غير العمل لم ينفعها العلم ونسيته كذلك لأن العلم لا يثبت حفظه حتى تعمل به وهو الأمر الذي نبهنا عليه سيدنا الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال (هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل) بل حال الأمة اليوم بتعلمهم للعلم حال المتجمل بشئ لا ينتفع به وليس بملكه يقول سيدنا حبيب بن عبيد الرحبي :(تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به، ولا تعلموه لتجملوا به، فإنه يوشك إن طال بكم العمر أن يُتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل بثوبه) ولقد جاء هذا اليوم وأخذنا نعيشه كل لحظة بدأنا نتعلم لكي يقال لنا أننا علماء ومن كانت هذه همته وتعلمه لهذه الغاية فقد أخطأ الطريق وأخشى أن يكون حاله كحال من قال الله فيهم وضرب لنا مثلا بهم ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِيَ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ، وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾"الأعراف"، وقال رسول الله ﷺ مخبرا عن حالهم يوم القيامة فقال (وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ. فَأُتِيَ بِهِ. فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ. فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىَ وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه. وكما فى الحديث: ((من طلب العلم ليُبَاهِي به العلماء، أو ليُمَارِى به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه فله من عمله النار))"المستدرك على الصحيحين"، وفى الحديث الآخر: ((من طلب علما مما يبتغى به وجه الله لا يطلبه إلا ليصيب به عَرَضًا من الدنيا لم يُرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام))"الأصفهاني"، فأنظر رحمك الله إلى الجزاء الآخروي يكون من جنس النية والمقصد الآخر لمن أراد أن يتعلم العلم لا لله بل لغير الله تعالى ولا يعجبنك من هؤلاء الذن وصفتهم لك كثرة رواياتهم ولقلقة السنتهم وحسن فصاحتهم وبلاغة كلامهم فالميزان للعالم ما أخبرنا به سيدنا الخواص بقوله (ليس العلم بكثرة الرواية وإنما العالم من اتبع العلم واستعمله واقتدى بالسنن وإن كان قليل العلم) فأنني في هذه المقالة ناصح نفسي إبتداء وأخوتي معي من أهل العلم والطريق الذوقي الصوفي وكذا عوام المسلمين فالمجاهد الصادق الذي يبتغي مرضات ربه لا يدخلن في هذا الميدان الذي هو رأس سنام الإسلام إن لم يعرف ما له وما عليه مما يجوز له وما لا يجوز، وعالم الشريعة الذي أبتلي بالفتوى لهؤلاء المجاهدين الغيارى إن لم يكن من أهل الجهاد لا بد له أن يحذر وتثبت في فتواه فإنه قد قيل (لا يفتي في الجهاد قاعد) لأنه لا يدرك الامور كما يدركها العالم الذي خاض معارك التحرير ونال وسام وشرف الجهاد في سبيل الله، وهذا ما من الله به علينا نحن جيش رجال الطريقة النقشبندية فإن العلماء وطلبة العلم الشريف الذين كان لهم الأثر الكبير في الدعوة الى الله أيام السلم والدور البارز في توعية الأمة يوم غزاها العدو فأخذوا يبينون للناس ما يجب عليهم في شرع الله تعالى وكيف معاملة الكافر المحتل وكيف أخذوا يشحذون الهمم ويرصون الصفوف حتى كون هذا الجيش المبارك الكبير العرمرم الذي تهتز عند ذكره عروش أمريكا والدول المعتدية رعبا منه وهيبة له وهذا كله بفضل توجيهات شيخ الطريقة، فيجب علينا أن نكون أهلا لأن يقتدي بنا الناس من حيث أدبنا وعلمنا وعملنا بما علمنا وأن نتوجه الى الله تعالى مخلصين له بكل خاطرة تخطر على قلوبنا عسى الله سبحانه أن ينظر الى أمتنا نظر الرحمة بصدق توجهنا فإنه من أجل عين ألف عين تكرم والله تعالى الموفق وهو يهدي السبيل والحمد لله أولا وآخرا. ۞

الجهاد في حياة الصحابة

المجاهد
ابو ايمن السعدي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبة و سلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين أما بعد: فمنذ أن بعث الله نبيه بالرسالة وشع نور الإيمان والإسلام والتوحيد في جزيرة العرب والإسلام يواجه التحديات الضخمة العنيفة من قبل الكفر والشرك، فما إن صدع رسول الله ﷺ بالتوحيد كما أمره الله بقوله: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنْ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ "الحجر"، إلا والكفر يكشر عن أنيابه وأعناق المشركين تشرئب لإيذاء المسلمين الموحدين، فهذا الصحابي الجليل خباب بن الأرت رضي الله عنه يصور لنا الأمر فيقول: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟! ألا تدعو لنا؟! فقال: ((قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه، فيجعل نصفين، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه، ما يصدّه ذلك عن دينه، والله ليتمنّ الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون)) "رواه البخاري"، فاشتد البلاء على أصحاب رسول الله ﷺ في مكة المكرمة، ولقي المسلمون من صنوف العذاب وألوان التنكيل ما يشيب من هوله الولدان، فما زادهم ذلك إلا ثباتًا ورسوخًا على دعوة التوحيد وإصرارًا على الإسلام، فما وهنوا ولا استكانوا ولا ضعفوا، فمات من مات منهم تحت سياط التعذيب وأساليب البطش والتنكيل، وكتب الله لمن شاء منهم النجاة، حتى قاموا بدورهم المنوط بهم في الدعوة والجهاد في سبيل الله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ "الأحزاب"، فكان من تمام نعمة الله عليهم أن أبدلهم من بعد خوفهم أمنًا، واستخلفهم في الأرض، ومكن لهم دينهم الذي ارتضاه لهم، فآواهم وأيدهم بنصره، ورزقهم من الثمار والطيبات بعد الخوف والاستضعاف والصبر على البلاء والمصائب، كما قال الله تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمْ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنْ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ "الأنفال"، وأن الله قد فرض على المسلمين الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة والتي تبعد عن مكة ما يزيد على (٤٠٠) كم حيث هناك من ينتظرهم من المؤمنين الانصار،

ولم يفرض عليهم القتال في سبيله عز وجل، حتى نزل قوله تعالى في الاذن بالجهاد: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ "الحج"، وهو جهاد الدفع؛ أن يدفعوا عن أنفسهم الاعتداء فيقاتلوا من قاتلهم دون من لم يقاتلهم، فقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ "البقرة"،ثم أنزل الله على المسلمين القتال وجهاد الطلب ليقاتلوا جميع المشركين، وعظم الله أمر الجهاد والمجاهدين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ "التوبة"، وأمر الله سبحانه وتعالى بالنفير وحض عليه فقال تعالى: ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ "التوبة"، ومنذ ذلك الحين وقافلة الجهاد تشق طريق الظلمات، وتزيل عن العباد أرجاس الشرك وأنجاس الأوثان، فالجهاد في سبيل الله إنما كان لتحقيق التوحيد وليعبد الله وحده لا شريك له، كما قال رسول الله ﷺ: ((بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف



سيف رسول الله ﷺ

أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم)) "رواه أحمد"، وهكذا كان الجهاد من أفضل الأعمال وأجل الخصال الحميدة، لما فيه من إزهاق للباطل وإحقاق للحق ونشر للخير والفضيلة وقمع للشرك وجنده وانتشار للتوحيد وحزبه، فحري بالمسلمين أن يتمسكوا بتعاليم هذا الدين العظيم ليكونوا من ذوي الهمم العالية، لا من أصحاب النفوس الدنيئة الكسولة، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: ((من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق)) "رواه مسلم"، إن الناظر إلى حياة صحابة رسول الله ﷺ يرى كيف كان تسابقهم إلى ساحات الوغى وميادين الجهاد، وكيف كان تنافسهم على القتال في سبيل الله والتسابق إلى نيل الشهادة، ولنتأمل هذه الأمثلة الرائعة: فعن سعد رضي الله عنه قال: ((لما عرض النبي ﷺ الجيش يوم بدر، استصغر عمير بن أبي وقاص فبكى، فأجازه النبي ﷺ، فعقد عليه حمائل سيفه))، "معرفة الصحابة لابي نعيم الاصبهاني"، وهذا خالد بن الوليد رضي الله عنه وهو الفارس في ميدان الحرب، يخوض بسيفه غمار المعارك، ويتمنى الشهادة، ويتعطش للقاء ربه في بطولة فذة وفداء عظيم فيقول: (لقد شهدت زهاء مائة معركة، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم، وها أنا ذا أموت على فراشي كما يموت البعير، فلا نامت أعين الجبناء)، وهذا ربعي بن عامر يجيب رستم قائد الجيش الفارسي حين قال له: ما الذي دعاكم إلى حربنا والولوج بديارنا؟! قال: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة رب العابد، ومن جور السلطان إلى عدل الإسلام، ثم التفت إلى الجيش الخائفين الراكعين على يمين وشمال رستم فقال: لقد كانت تبلغنا عنكم الأحلام، وما أرى والله قومًا أسفه منكم، إننا معاشر المسلمين لا يستعبد بعضنا بعضًا، وكان أحسن من الذي صنعتم، هل تخبروني أن بعضكم أرباب لبعض؟ فالتفت الدهماء إلى بعضهم يتهامسون وهم يقولون: صدق والله العربي، أما القادة والرؤساء فلقد جبنوا عن كلام ربعي، وكلامه هذا ما يشبه الصاعقة أصابت كيانهم فحطمته، حتى قال قائلهم: والله، لقد رمى هذا العربي بكلام لا تزال عبيدنا تتطلع إليه، هذه صور حية من صور التضحية والفداء والبطولة والجهاد سطرها لنا التاريخ عن أجدادنا وأسلافنا بأحرف من نور، ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ "النور"، وأخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبة والتابعين. ۞

ابو مسلم الخولاني

من كتاب
البطولة والفداء عند الصوفية

ابو مسلم الخولاني: صاحب المناقب الغزيرة، والكرامات الظاهرة، كان يقال له حكيم هذه الامة، وهو الذي طرحه الاسود العنسي (المتنبئ باليمن) في النار، فلم تضره.

وقد ورد الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقبله، وبكى، وقال: الحمد لله الذي لم يمتني، حتى اراني من امة محمد صلى الله عليه وسلم، من فعل به كما فعل بابراهيم عليه السلام.

وفي الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية: انه غزا الروم مع اصحابه، فكان يعترضهم النهر العظيم، فيقول: بسم الله، ويمر على وجه الماء، ويمرون خلفه. وقال ابن كثير وغيره: (وكان ملازما للجهاد، وفي كل سنة يغازي بلاد الروم، وله مكاشفات، واحوال، وكرامات كثيرة جدا).

قيل له وهو في الثغر ما يحملك على الصيام وانت مسافر؟ فقال: لو حضر قتال لأفطرت، ان الخيل لا تجري الى الغايات وهي بدن، وإنما تجري وهي ضمر.

ومن اخباره انه كان لا يجالس احدا يتكلم في شيء من امور الدنيا، ويقول: كان الناس ورقا لا شوك فيه، فانهم اليوم شوك لا ورق فيه.

وحكي: انه علق سوطا، ويقول: انا اولى بالسوط من الدواب.

وقال له رجل: اوصني، قال: اذكر الله، حتى يحسبك الناس (من ذكر الله) مجنونا.

مات ابو مسلم بداريّا، في خلافة معاوية رضي الله عنه، قال الامام النووي: (وبداريّا قبران مشهوران، يقصدان للزيارة، لسيدين جليلين: ابي مسلم الخولاني، وابي سليمان الداراني.

جيش رجال النقشبند

الشيخ
ابو عبد الله النقشبندي

جيش رجال النقشبند … يحمي الحمى والمعتقد
صدق اللقا موفي العهد … يوم الملاحم والوعد
جيش رجال أمنوا … بالله ثم أيقنوا
أباة ضيم اعلنوا … حربا على مؤذي البلد
جيش رجال برهنوا … عن صدقهم ماداهنوا
وارواحهم قد رهنوا … واستنفروا من في المهد
جيش رجال تبد لك … في يوم بدر كالملك
بأسا أذاقوا من هلك … أشلاؤهم أضحت قدد
جيش رجال ثبتوا … أن هم رجال ثبت
كم من عدو شتتوا … خاضوا غمارا متقد
جيش رجال جهروا … بالحق لا ما إنحسروا
واشفوا غليلا وكسروا … شوكة كفور ومن حقد
جيش رجال حاسبوا … أنفسهم ووهبوا
مهجهم واحتسبوا … لله خير المعتمد
جيش رجال خرجوا … بأسهم ما أنحرجوا
وارعبوا من ولجوا … أوطانهم وكل حد
جيش رجال دونوا … تاريخ عز وعنونوا
طلاب حق وبينوا … صوفي طريق النقشبند
جيش رجال ذو همم … تعلو ذرى أعلى القمم
وطاولوا أعتى الامم … وازدادوا نيلا في الأمد
جيش رجال ربهم … لا ما قلى وحسبهم
نعم الوكيل ودأبهم … ذكر كثير بلا عدد
جيش رجال زأروا … كالأسد لما نفروا
لم يبق باق يعذر … والجمع حاضر واستعد
جيش رجال سلمهم … لمن جنح وسهمهم
لمن عتى وعزمهم … حتى الحقوق تسترد
جيش رجال شيدوا … صرح الاعالي ومهدوا
لهدي الطريق وجددوا … للدين قرنا يستجد
جيش رجال صدعوا … بالأمر وأسرعوا
لبوا الجهاد ودافعوا … واحتزموا حزم الاشد
جيش رجال ضربهم … مثل الفداء وقربهم
لله حقا وحبهم … لين قلوبا ذا جلد
جيش رجال طيبوا … وصف البطوله وأعذبوا
يامن لهم قد تنسب … أفخر بهم دنيا وغد
جيش رجال ظمأوا … حر الهجير وحمأوا
حمي الوطيس وأومأوا … نحيا أعزه أو نبد
جيش رجال عبدوا … الله ربا وحدوا
ولغيره ما سجدوا … والشرك ناء مؤتصد
جيش رجال غدوهم … ثم الرواح وهدوهم
حاضرهم وبدوهم … النور منهم يستمد
جيش رجال فخرهم … لله جند وبشرهم
لله كان درهم … من مثلهم يحظى بسعد
جيش رجال قدرهم … طال الثريا وصبرهم
وبذي المعاني نصرهم … والفتح قرب ما أبتعد
جيش رجال كم علا … نجم سماهم في الملا
يقفون اثر الأولى … خطوا بخطو المرتشد
جيش رجال لهجوا … تسبقهموا المهج
هيا لجهاد وأدلجوا … والقلب منهم قد وفد
جيش رجال ما دعوا … لصد ظلم يدفع
هبوا غيارى وتلمع … سيوفهم وتستحد
جيش رجال نفروا … خفا ثقالا خفروا
بأيد حق حفروا … للعاد حتفا في اللحد
جيش رجال وهبوا … لله ما قد وهبوا
نفس ومال ورتب … والدنيا هانت والولد
جيش رجال هم بهم … لا تخشى لوما بجبهم
طوبى لمن يحسن بهم … الظن والريب أفتقد
جيش رجال ياملا … نهدي سلاما والصلا
لطه وآل ما ملا … أرضا وسماء بالمدد



قال رسول الله ﷺ ((من شيع غزاة في سبيل الله حتى ينزلوا
أول منزل فيبيت معهم حتى يرتحلوا متوجهين في الجهاد ويقبل
هو حتى يأتي أهله كان له أجر سبعين حجة مع رسول الله ﷺ
سوى ما يشركهم فيما كانوا فيه من خير)) "مسند الحارث، زوائدالهيثمي"

زوروا موقع جيشنا على الانترنت www.alnakshabandia.co